



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بن احمد وهران 2

قسم علم اجتماع وأنثروبولوجيا

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع الاتصال

## مذكرة تخرج

لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الاتصال

### الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع جامعة وهران -2-

تحت اشراف الاستاذة :

بلحاج حسنية

من اعداد الطالبان:

- حميدة أحمد

- بن كريمة عبد السلام

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم/اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ا.د بومحرات بلخير	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران-2-	رئيساً
ا.د بلحاج حسنية	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران-2-	مشرفة ومقررة
ا.د مالك شليح توفيق	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران-2-	مناقشاً

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دعاء

ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل العقدة من لساني  
يفقه قولي



## الشكر والتقدير....

جاء في محكم التنزيل "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة ابراهيم الاية 07  
الحمد لله الذي تتم الصالحات بنوره وتتنزل الرحمات والبركات بفضله ومنه علينا فنشكر  
الله ونحمده ونستعينه علي توفيقه وهدايته لإتمام هذا العمل المتواضع .

وبهذا نتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة : بلحاج حسنية علي ما قدمته لنا من نصائح  
وتوجيهات قيمة والتي انارت دربنا لإعداد هذه المذكرة.

كما نشكر كل اساتذة قسم علم الاجتماع بكل تخصصاته واساتذة علم اجتماع اتصال  
بخصوص علي الدعم الذي قدموه لنا وكذا نشكر ادارة وكل شخص قائم علي الجامعة من  
اصغر عامل الي عميدها .



الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

بها تبدأ الكلمات وبها وإليها تنسب النجاحات والصلاه والسلام على  
اشرف الخلق الله الحبيب المصطفى رسول الله

وعلى اله وصحبه والتابعين ومن حافظوا واخذ الالتزام برسالته وهي  
رساله الاسلام واقتدوا به الى يوم الدين اللهم لك الحمد يا عزيز يا

رحمن

ولك الفضل كله لا يسعني في هذه اللحظه الا ان اهدي هذا العمل  
المتواضع الى عائلتي الكريمه التي انتظرتني بعناء وبسهر بسبب ليالي

الطوال

يعجز اللسان عن نطق الكلمات التي تليق بهم

كما اشكر استاذتنا الفاضله وحرسها على جميع النقاط واشكر جميع

اساتذه الذين اعطونا من العلم دفعه منذ بدايتنا

كذلك من وقفوا معنا منذ بدايه بحثنا

نرجو من الله ان يبارك لنا في هذا العمل.

حميدة أحمد

## الاهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك

ولا تطيب اللحضات الا بذكرك...ولا تطيب الجنة الا برويتك ياالله يارحمان يارحيم

والي من بلغ الرسالة وأدى الامانة...ونصح الامة...الي نبي الرحمة ونور العالمين فلولاه

لم تخلق الدنيا من العدم سيدنا وحبينا وقره اعيننا سيدنا محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم  
وبارك عليه

و علي اله وصحبه وسلم كثيرا الي يوم الدين

الي من كللهم الله بلهيبه والوقار..الي من علموني العطاء بدون انتظار

الي من احمل اسمهم بي افتخار واعتزاز...الي من بهم اكبر واعتز....الي من كان دعائهم

.. سر نجاحي وحنانهم بلسم لجراحي الي اغلي الحباب...ارجو من الله ان يمد في اعمارهم ليرو

سر مازعوه فيا بعد طول انتظار وستبقي كلماتهم نجوي اهتدي بها الي يوم تغادر الروح من  
جسدي

امي وابي سر نجاحي

الي اشقانا الاحباء كل احد باسمه والي كل عائلتي ولا ننسا اصدقائنا الذين درسنا معهم والدين  
تعرفنا

عليهم محض صدفة ومااجملها تلك الصدفة والي كل من ساعدنا ووقف معنا والي كل من في  
قلوبنا

ونسبهم قلمنا

بن كريمة عبد السلام

الفهرس

## فهرس المحتويات:

- الدعاء..... أ.
- الشكر والتقدير ..... ب.
- الإهداء ..... ت- ث.

### الفصل الاول : الجانب المنهجي

- المقدمة عامة ..... ج- ح.
- 1) الإشكالية والفرضيات ..... 15.
- 2) أسباب اختيار الموضوع..... 18.
- 3) أهمية الدراسة ..... 19.
- 4) أهداف الدراسة ..... 19.
- 5) تحديد المفاهيم ..... 20.
- 6) مجالات الدراسة ..... 21.
- 7) المنهج المستخدم في الدراسة ..... 22.
- 8) تقنيات جمع البيانات ..... 23.
- 9) المقاربة النظرية ..... 24.
- 10) مجتمع البحث و العينة ..... 25.
- 11) أسلوب معالجة البيانات ..... 25.
- 12) دراسات السابقة ..... 26.



## الفصل الثاني : ماهية الإتصال

- 1- ( مفهوم الإتصال ..... 34
- 2- ( نشأة وتطور الإتصال ..... 36
- 3- ( اساليب الإتصال ومميزاته ..... 39
- 4- ( نماذج الإتصال الأساسية ..... 46
- 5- ( وظائف الإتصال ..... 50
- 6- ( وسائل الإتصال وعوائق ..... 54

## الفصل الثالث : الإتصال الإلكتروني

- 1- ( مفهوم الإتصال الإلكتروني ..... 64
- 2- ( تكنولوجيا الإتصال ومساواة الاجتماعية ..... 65
- 3- ( وسائل الإتصال الإلكترونية وتكنولوجيا الحديثة ..... 67
- 4- ( التأثيرات السلبية لوسائل الإتصال ..... 68
- 5- ( لإتصال الإلكتروني واثره علي المجتمع ..... 70
- 6- ( المجتمعات الرقمية واثرها علي الإنسان ..... 72

## الفصل الرابع : إنعكاس الاتصال الإلكتروني على طلبة الجامعيين

- 78..... مفهوم الجامعة (1-)
- 82 ..... علاقة الطالب بالاتصال الإلكتروني (2-)
- 83..... استخدامات الطلبة للاتصال الإلكتروني (3-)
- 85..... الاتصال الإلكتروني وتحصيل الدراسي (4-)
- 87..... حتمية التعليم عن بعد (5-)
- 91..... نتائج الدراسة
- 93 ..... خاتمة عامة
- 95..... قائمة المراجع و المصادر
- 99..... ملاحق
- 106..... ملخص الدراسة

الفصل الاول

الجانب المنهجي

## الفصل الاول :الجانب المنهجي

مقدمة العامة

- (1) الإشكالية والفرضيات
- (2) أسباب اختيار الموضوع
- (3) أهمية الدراسة
- (4) أهداف الدراسة
- (5) تحديد المفاهيم
- (6) مجالات الدراسة
- (7) المنهج المستخدم في الدراسة
- (8) تقنيات جمع البيانات
- (9) المقاربة النظرية
- (10) العينة ومجتمع البحث
- (11) أسلوب معالجة البيانات
- (12) دراسات السابقة

مقدمة العامة

شهد في الآونة الاخيرة الاتصال الإلكتروني تطورا هائلا مع تفشي وسائل الاتصال الحديثة بكل أنواعها مما ساهم في تعزيز القدرات الفكرية والعلمية والعملية داخل المجتمعات وبفضل هذه الوسائل أعطى الاتصال الإلكتروني مصطلحا جديدا للمجتمع الذي تتخلله وسائل وآليات الاتصال الحديثة.

ما يسمى بالمجتمع الرقمي أو مجتمع الرقمنة ، الذي لعبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيه دورا هاما في ترقية عدة قطاعات من حيث تفعيل النظم والتطبيقات الخاصة لتسهيل الخدمات حيث أصبحت الوسائل الالكترونية واحدة من مقومات النجاح في أي قطاع.

وما يشهده عصرنا اليوم هو إنتاج الوسائل الالكترونية مع الاتصالات التكنولوجية الحديثة ، حيث مع تطور التقنيات أصبح تبادل الخبرات والمعلومات بطريقة سهلة ، مما أتاح بروز أنواع إتصالية حديثة ومتطورة عرفت بالاتصال الإلكتروني ، حيث ساعدت هذه الأخيرة العلماء والباحثين في تطور في مختلف المجالات خاصة الوسائل الاتصال.

هذه الأساليب فتحت الأبواب للانتقال إلى المعلومات وخبرات الغير والمعارف ، متجاوزة بذلك كل الحدود المتعارف عليها وكل القواعد السياسية والجغرافية مختصرة الزمان والمكان وموفرا للأفراد والمؤسسات المعرفة حيث حاولت الجامعة الجاهدة لدمج الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة ، مع تعزيز قدراتهم الفكرية والعلمية في إطار علاقة تأثير متبادل بين المؤسسة والطالب وإحداث قفزة في نظام التعليم العالي عن طريق إنشاء تطبيقات ومنصات خاصة للوصول إلى المعلومات وتسهيل للطالب الولوج نحو مسلك علمي تحت مايسمى الرقمنة وأطر النظام الاتصال الإلكتروني الحديث .

وقد قمنا بتقسيم موضوع دراستنا الى فصل منهجي وفصلين النظريين وفصل ميداني، ففي إطار المنهجي عالجتنا فيه إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية ومنهجيتها وأسباب إختيارالموضوع وأهداف ومفاهيم الاجتماعية والدراسات السابقة بينما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى ماهية الاتصال وفي الفصل الثالث جاء بعنوان الاتصال الالكتروني وفي الاخير الجانب الميداني جاء بمعناه إنعكاس الاتصال الالكتروني على الطلبة الجامعيين .

1/ الاشكالية :

يعتبر المجتمع نسيج إجتماعي تربطه العديد من العلاقات و العوامل و الدوافع المترابطة إذ يحمل في داخله أهداف منها ظاهرة و منها المخفية ، إضافة الى مبادئ و أسس ترمي إلى العيش معا و لتحقيق هذا التجانس و الإلمام بالمجموعة لا بد من مجموعة من العلاقات في المجتمع الإنساني قوامها و أساسها الاتصال لكي يتم الوصول إلى النقطة المشتركة بين افراد المجتمع ، إذ يعتبر على أنه عملية التي تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الأفراد داخل نسق الاجتماعي ينمو و يتطور و يستمر على حسب المكان و الزمان مبني على المحاولة لخلق جو من الألفة و الاتفاق بين أفراد المجتمع و ذلك بالإشتراك في طرح المعلومات و الأفكار و تبادل الرسائل فيما بينهم عندما يكونوا على وعي مباشر أو غير مباشر إذ أن الاتصال يعمل على العامل المشترك الذي يجمع الأفراد في نسق واحد أو مجموعة واحدة و طريق واحد بغية استمرار المجموعة و هذا داخل نسق إجتماعي معين ، يختلف من حيث العلاقات المنظمة فيه و لهذا جاء علم الاجتماع لدراسة هذه العلاقات المتشعبة فيما بينها من تفاعل الافراد مع بعضهم البعض و علاقات الجماعات و المجتمعات وفق مناهج علم الاجتماع و من بينها علم الاجتماع الاتصال إذ يرمي إلى محاولة تفكيك لمعرفة عمق علاقات الاتصال و إلى ماذا ترمي ، فتطور الاتصال مر بمراحل منذ أن وجدت المجموعات و المجتمعات من الرموز و الكتابة و الكلام و إشارات مختلفة التطورات إلى الاتصالات الحديثة و من أبرزها الاتصال الالكتروني إذ يعد على أنه الطريقة التي يتم استخدامها لكي نصل إلى تبادل المعلومات المختلفة و لا يقصد بالمعلومات العلمية منها فحسب بل حتى الشخصية منها و اليومية بين أفراد المجتمع حيث قاد المجتمع في جميع الميادين إلى الإعتماد عليه ، أبرزها الميادين العلمية على رأسها الجامعة التي تعتبر أبرز مقومات المجتمعات الحديثة و المتطورة لما تشهده من تقدم للمجتمعات حيث ساهمت التطورات المتلاحقة عبر شبكات الانترنت إلى التفصيل أكثر في العلم و صنع شكل جديد من طرق التعليم و الذي يشمل شبكات الافتراضية و المدونات الالكترونية و المجموعات البريدية فالعالم أخذ حيز و نقلة جديدة بتكنولوجيا و العمل على تطوير خبرات الإنسان النظامية من خلال

المجموعات و التطبيقات المنظمة و التي تهدف إلى توصيل المعارف للمتعلمين أو المتدربين ، من خلال المدونات الإلكترونية المتخصصة في تقنيات التعليم و هذا ما خلق نوع من السهولة في التعليم ، لدى البعض و الصعوبة في تقبل هذا النوع من التطور الإتصالي لدى البعض الآخر من الطلبة حيث سار العالم الآن إلى هذا النوع من التعليم ، و كان لابد للجامعة الجزائرية و الطلبة الجزائريين أن يدخلوا في هذا الحيز الواسع و الجديد المنفتح على عالم التعليم و الاتصال ، فانتقل الطلبة من إستعماله في حياتهم اليومية مثل مواقع التواصل الاجتماعي و مختلف التطبيقات الشخصية إلى تطبيقها في الاتصال و التعليم في ما بينهم و في الجامعة و يقصد هنا الاتصال الواقع بين الطلبة و الأساتذة و الطلبة عن طريق مختلف الاتصالات الإلكترونية و التكنولوجية حيث إنتقلوا من التعليم المتعارف عليه قديما إلى تعليم جديد وفق حيثيات و تحديات جديدة ، فمن الورقة و القلم و الأستاذ و الحضور لأخذ المعلومة ، إلى التعليم وفق برامج جديدة حيث أن الاتصال هنا أصبح عن بعد أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأحيانا كانت الظروف هي من تطر إلى الذهاب الى هذا النوع من الاتصال الجديد ففي فترة كورونا مثلا حيث الحضور لم يكن ضروري حرصا على حياة الأساتذة و الطلبة فكان للاتصال الإلكتروني مكانة كبيرة و كان لابد لطالب أن يقوم بهذا الإنتقال حتى و إن لم يكن متحكم فيه كما يجب .

و هو ما قد ينجح أو لا ينجح في هذا الانتقال و مع هذا التطور أصبح يسمى بمجتمع المعرفي او المجتمع المعلوماتي سمي هكذا لإبتكاره نوع جديد، حيث به الأفراد و المجتمعات يتقاربون في النظريات و الأفكار و التحديد بسرعة فالمعرفة هي نتاج عقلي و من بين النظريات التي تساعد في دراسة هذا النوع من المواضيع و الظواهر هي نظريات الإستخدامات و الإشباعات حيث هي النظرية التي تساعد في تفسير العلاقة بين المرسل القائم على الوسيلة و المستقبل الجمهور و تعد من أهم النظريات المساعدة في معرفة إلى أي مدى يتم تطبيق لدى الجامعة و خاصة الطلبة فهي عملية تبادلية و نظرا لأن فكرة الاتصال ميزة أساسية في المجتمع الذي يتمتع بعلاقات التأثير و التأثر و التفاعل من خلال الإحتكاك المعرفي و اللفظي و هو ما كان و يكون دائما لدى الطلبة وهو ما جعلنا في محاولة معرفة مدى وجود اتصال إلكتروني



حقيقي لدى طلبة الجامعيين خاصة طلبة قسم علم إجتماع في جامعة وهران 2 و من خلال ماسبق يمكننا طرح الإشكال التالي :

- كيف يستفيد الطلبة الجامعيين من الاتصال الإلكتروني؟

ولتفكيك محور هذا الإشكال الرئيسي قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي :

- كيف يتحقق الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين ؟

- ماهي تجليات الاتصال الإلكتروني وسط الطلبة الجامعيين ؟

- ما هي الجوانب التي يمكن الإستغناء عنها في وجود الاتصال الإلكتروني ؟

- هل للاتصال الإلكتروني تأثير على الجانب التعليمي لطالب الجامعي ؟

لايخلوا البحث العلمي في ميدان السوسولوجي من مجموعة من الفرضيات التي يتم إقتراحها من طرف الباحث على أساس أنها تفسيرات مقترحة يمكن أن تحدث بين متغيرين أو أكثر مع إمكانية خضوعها للمراجعة و الفحص العلمي .

و تكمن أهميتها في كونها قاعدة يبني عليها الباحث موضوعه محل الدراسة حيث تساعد الباحث العلمي على إختيار الإجراءات و الأساليب و الطرق المناسبة لتحديد الحلول المقترحة لمشكلة البحث و تحدد مجال الدراسة بشكل دقيق و تنظم من عملية جمع البيانات و تساعد الباحث على فهم المشكلة و ظاهرة المدروسة و تسمح بوصف العلاقات الموجودة بين متغيرات البحث و تحديد مضامينها مع إمكانية التحقق من صحتها .

و الدراسة الراهنة تنطلق من ثلاث فرضيات :

1 – يستخدم الاتصال الإلكتروني كألية مساعدة للطالب في الحصول على المعلومات .

2 – استخدام المنصات الالكترونية تساعد الطالب على التحصيل الدراسي و تمكنه من مسايرة الحركة العلمية.

3- الاتصال الالكتروني لدى الطالب يرتبط باستخدامات تتجاوز ماهو دراسي أكاديمي و تتعدى ماهو بحثي علمي .

### 2/ أسباب اختيار الموضوع:

من أصعب مراحل البحث هو إختيار الباحث لموضوع البحث حيث يساهم في إثراء المجال المعرفي وهناك مجموعة من الأسباب نذكرها للغوص في هذا الموضوع.

### أسباب ذاتية:

ما يشهده العالم اليوم من تطور حاصل في مختلف التغيرات دفع بنا الى البحث في موضوع خاصة وأنا شهود عيان على حدث تاريخي مميز في ظل تحولات الطارئة على الجامعة حيث أن هناك إنتقال من الجامعة التقليدية المتعارف عليها الى الجامعة الرقمية مبنية على إتصالات تكنولوجية جديدة قد يشارك فيها الاستاذ والطالب مع بعض ، وربما أننا في علم الاجتماع نلاحظ التغيرات التي طرأت على هذا الميدان من خلال الاتصال المختلف ، خاصة في مجال الاتصال الإلكتروني وكذا محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي .

### الأسباب الموضوعية:

يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث وثيري ومعرفي وأنه موضوع جديد في الساحة في مجتمعاتنا كما أن فيه دراسات قليلة ومحاولات لإبراز خاصيات هذا الموضوع على المستوى الجامعة حيث إنتشر هذا النوع من الاتصال بشكل كبير في الآونة الاخيرة حيث وقع محور بحث بين الطالب القادر والطالب الغير قادر وبين الاستاذ المتمكن في هذا المجال والغير المتمكن .

### 3/ أهمية إختيار موضوع :

تخضع هذه الدراسة الراهنة على لأهمية ذات منظور علمي سوسيولوجي أكاديمي وهذا نظرا لتابعية هذا موضوع المدروس والمتمثل في الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين جامعة وهران 2 و تكمن أهمية في دراسة سوسيولوجية حتى نتمكن من معرفة قدرة الطلبة على التعامل مع الاتصال الإلكتروني ومن جهة أخرى الرغبة في النظر إلى ما يحمله هذا الفضاء من إيجابيات وسلبيات كما توضح لنا أهمية الإتصال الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين.

### 4/ أهداف الدراسة :

تتضمن كل دراسة علمية سوسيولوجية مجموعة من أهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها وتبسيط الضوء على واقع الاتصال الالكتروني وخصوصا في مجتمع البحث المراد دراسته ولفت إنتباه كل أطراف الفاعلة وهم طلبة جامعة وهران 2 ومن هنا تهدف هذه الدراسة الراهنة إلى تحقيق أبرز أهداف المتمثلة على نحو التالي :

تهدف دراستنا إلى تبسيط الضوء على مواقع الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة وخصوصا في مجتمع البحث المراد دراسته وهذا للفت إنتباه كل أطراف الفاعلة وهذا كله راجع الى إتساع مجال البحث وإختلاف أهدافه و تحديد معطياته و يهدف تبني الباحث لموضوع لفضول المعرفي الذي يلزمه ولازال الغموض على بعض القضايا و لذلك يهدف لدراسة أثر إستخدام الطلبة للاتصال الالكتروني إلى كثير من الأهداف سنذكر أهمها و هي كالآتي :

- التعرف على أهم الخدمات التي يوفرها الاتصال الإلكتروني لدى الطالب الجامعي .
- معرفة مدى تأثير الطالب بهذا نوع من الاتصال و محاولة معرفة الدمج و التمكن الأستاذ في هذا النوع من الاتصال الإلكتروني .
- و من هذه النقاط يتبين لنا أهمية دراسة الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين و أثره على إستخداماتهم المعرفية .

5/ مفاهيم الدراسة :

**الاتصال الإلكتروني:** هو ذلك الاتصال الذي يتم بغرض نقل المعلومات والأفكار والمشاعر داخل المنظمة أو خارجها وذلك باستخدام الأنظمة والوسائط المعلوماتية وشبكة الاتصال الإلكتروني داخلية (الانترنت) وشبكة الاتصال الالكترونية.<sup>1</sup>

**التعريف الاجرائي للاتصال لإلكتروني :** هو العملية التي يتم فيها تبادل المعلومات أو توفير التسلية سواء كان ذلك علي الصعيد الشخصي أو العملي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة حيث تطورت في عصرنا وأصبح بالإمكان الاتصال بين قارة وأخرى بل بين قطر وآخر بغضون ثوان معدودة حتى أصبح العالم وكأنه قرية صغيرة تصل الاخبار إليها .

**المنصات الإلكترونية :** بيئة تعليمية تفاعلية وتوظيف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي وتمكن المتعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات ومختلف الأنشطة التعليمية.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي للمنصات الإلكترونية :** هي برامج مصممة للمساعدة على التعلم عن بعد ولكن أصبح إستخدامها على نطاق واسع في التعلم وجها لوجه ويمكن إستخدامها كدعم لمعظم الأنشطة التي تقوم بها سواء كانت علمية أو غير ذلك.

**التحصيل الدراسي :** هو مقدار المعرفة والمهارات التي حملها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعلم أو تحصيل عامل من الدراسات التدريبية التي يلحق بها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله بن عبد الرحمان واخرون ،الاتصال الفعال ،الدار الجامعية ،القاهرة 2008 ص 32

<sup>2</sup> رضوان عبد النعيم ،المنصات التعليمية المتاحة عبر الانترنت دار العلوم للنشر والتوزيع 2012 ص 110

<sup>3</sup> -الطاهر سعيد الله ،علاقة القدرة علي التفكير الابتكاري بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1991 ص 179

**التعريف الاجرائي لتحصيل الدراسي:** هو ما يحصل عليه التلميذ في نهاية الفصل أو السنة والمسجل في الكشوف المدرسية ضمن التقديرات الممنوحة إليه من ممتاز و جيد وضعيف أو وفق المعلومات الممنوحة إليه ضمن مساره الدراسي وكل هذه تعتبر عن مؤشر التحصيل الدراسي.

**الجامعة:** هي مؤسسة تتولى التعليم العالي وتربية المواطنين من أجل إذكاء المواطنة الصالحة في نفوسهم وإيقاظ الوعي الحضاري فيهم وهي أيضا مؤسسة تقوم بالبحث العلمي وهي في هذا إنما تنشر الحقيقة وتخدم المجتمع وتوسع نطاق المعرفة الانسانية.<sup>4</sup>

**التعريف الاجرائي للجامعة:** تعتبر بوابة حقيقة للخروج من التخلف والتبعية الفكرية والعاملة علي إثبات الهوية الوطنية وكذا الرقي وهي تعتبر ترجمة لمواقع وحقيقة المجتمع من خلال توعية الطلاب وتحصيل على الطبقة الإجتماعية الراقية.

**الطالب الجامعي:** هو الذي سمحت له كفاءته العلمية بالإنقال إلى الجامعة تبعا لتخصصه بواسطة شهادة أو " دبلوم " يؤهله لذلك كما أنه يعتبر أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ يمثل النسبة الغالبة في الجامعة والمؤسسات الجامعية<sup>5</sup>

**التعريف الإجرائي لطالب الجامعي:** هو ذلك الشخص الذي يجتاز مرحلة التعليم الثانوي بعد تحمله على شهادة البكالوريا بقدراته العقلية ومؤهلاته التي تسمح له بالإلتحاق بالجامعة بما تحتويه من كليات تضم مختلف التخصصات وهذا لأجل تلقي العلوم والمعارف في كافة ميادين البحث العلمي.

## 6/ مجالات الدراسة

إن تحديد مجالات الدراسة من أبرز و أهم خطوات البحث و من أهم خطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية و يقصد بها تحديد خطوط الموضوع الذي نريد دراسته و لكل دراسة في البحث الإجتماعي ثلاثة مجالات رئيسية تنسم بها و هي :

أولا : المجال الجغرافي

4 عريفيج سلطي ،الجامعة والبحث العلمي ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، 2001، ص 23  
5 صباح غربي ، دور التعليم العالي في التنمية المجتمع المحلي ، اطروحة مقدمة لتبيل شهادة الدكتوراه ، الجزائر ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2014 ص 60

ثانيا : المجال البشري

ثالثا : المجال الزمني

وعليه يتم تحديد مجالات الدراسة على النحو التالي :

### المجال الجغرافي :

ويقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني أو المكان الذي حددناه لإجراء البحث الميداني وهو بالتحديد في هذه الدراسة الميدانية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد في كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع تخصص ماستر سنة ثانية علم إجتماع الاتصال الواقعة جغرافيا بالسانية ولاية وهران و تابعة إداريا لجامعة وهران 2 و هي أحد كلياتها .

### المجال البشري :

. ويقصد بالمجال البشري في هذه الدراسة الطلبة من الفئة المقيمين بولاية وهران .

### المجال الزمني :

و يقصد بها الفترة و المدة التي إستغرقت لإجراء الدراسة الميدانية و التي تمت مع طلبة كلية العلوم الاجتماعية قسم علم إجتماع الاتصال ماستر السنة الثانية بالسانية ولاية وهران و التابعة إداريا لجامعة وهران 2 بجامعة بلقايد بئر الجير ولاية وهران جامعة محمد بن أحمد و التي إمتدت لخمسة أشهر من بداية شهر أكتوبر إلى نهاية شهر فيفري .

### 7/ المنهج المستخدم في الدراسة :

تطورت مناهج البحث العلمي عبر التاريخ ففي البداية كان الأمر لا يتعدى طرق بسيطة في مجملها ولم يكن هناك مسلمات أو قواعد لتفكير المنظم وبالشكل عقلاني وهذا ما جعل الجميع يسعى إلى تصنيف مناهج وتطويرها وإستعمالها بشكل ممنهج ومطور فكل ظاهرة في علم الاجتماع لا تخلوا من تغيرات وحقائق مخفية تدعو إلى إستعمال منهج معين لكشف خباياها.

ولهذا إختارنا في دراستنا الميدانية منهج الوصفي التحليلي لأهميته ولكونه يقوم على الوصف الظاهرة وصفا دقيقا حيث أنه لا يقوم على تقديم البيانات والحقائق فقط بل يتجه إلى تحليلها وتفسيرها وجمعها وهذا

بتبيين الحقائق المخفية للدراسة التي قمنا بها هي الدراسة وصفية تحليلية تسهل لنا الطريق نحو الظاهرة وكيفية وصفها وصفا دقيقا وتبين لنا كيفية تعامل الطلبة الجامعيين مع الاتصال الإلكتروني. ومن خلال هذا المنهج سنقوم بالإحاطة بموضوعنا ومدى تأثير الطالب بالاتصال الإلكتروني وكيفية إستيعابه له وتحقيق نتائج فمن هذه دراسة جمعنا بيانات.

قمنا بتحليلها وتفسيرها ووصفها للوصول إلى إستنتاجات تفيدنا في دراسة موضوعنا وتحقيق نتيجة المرجوة تفيدنا في مسارنا العلمي ونفيد بها المجتمع كذلك وتحقيق نقطة إنطلاقية لدراسة موضوع الاتصال الإلكتروني وأثره على الطلبة الجامعيين.

### 8/ تقنيات جمع البيانات:

يتوقف صدق وقيمة البحث العلمي على إختيار السليم لأدوات جمع البيانات التي تحقق الوصول إلى الأهداف المسطرة من طرف جمع المعلومات التي إعتمدت عليها الدراسة ولقد إعتدنا على تقنية المقابلة كأداة رئيسية لضبط الموضوع وفهمه وإعطائه صبغة علمية محسوسة وتعد المقابلة على أنها اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو اكثر في شكل مناقشة حول الموضوع معين قصد حصول على حقائق معينة وآراء أو مواقف محددة والمقابلة عرفها ماكويدي بالتعريف الذي نقله عن عبد الباسط ، عبد المعطي على أنها تفاعل لفظي بين فردين في موقف المواجهة فيحاول أحدهما معرفة بعض المعلومات من الآخر وإخترنا من بينها بعض المقابلات موجهة وأخرى نصف موجهة أو حرة وذلك لأن موضوعنا قد يتطلب بيانات واضحة ومعروفة مسبقا بالإضافة إلى البيانات قد لا نتمكن من السيطرة عليها بإعداد أسئلة موجهة فتركنا للحوار وتعبير عنها بطريقة حرة أما الدراسة الإستطلاعية فقد إمتدت من بداية أكتوبر إلى أواخر فيفري وقد كنا ننزل إلى الميدان بمعدل زيارتين في الأسبوع من أجل التعرف على الميدان بشكل جيد وكسب ثقة المبحوثين لبدأ إجراء مقبلات مع المبحوثين وخروج بنتائج مهمة تفيدنا في دراستنا حيثت تعد المقابلة من أهم التقنيات التي إعتدنا عليها في سير الخطة فهي عبارة عن مقابلة موجهة يقوم بها الفرد مع الآخرين ومع الافراد بهدف حصولنا على عدد من المعلومات لإستخدامها في البحث العلمي فقد

إستعملنا هذه الاداة للحصول على معلومات دقيقة حول الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة الجامعي وكيفية إستعمالهم للاتصال وإستيعابهم له وكيفية تقبلهم لهذا التطور الحاصل فلقد عملنا في مقابلتنا على مقبلات النصف موجهة لأنها تناسب مع موضوعنا مع الطلبة و عددهم كان 42 لكن إشتغلنا مع الطلبة دائمي الحضور وعددهم كان خمسة عشر 15 و كانوا مواظبين على حضور في التطبيق و المحاضرة ، أما البقية فحضورهم متقطع و كثرت غياباتهم بسبب العمل و ظروف الحياة و عملنا على الملاحظة المباشرة حيث كنا نلاحظ ما يصدر على المبحوث مع العلم أن المقابلات كانت تجرى داخل قاعة التدريس و أحيانا في المقهى ، سبعة 7 إناث داخل قاعة التدريس وذكور 8 داخل المقهى المقابلة للجامعة لأن المبحوثين طلبوا هذا حيث كان هذا بطلب من الطلبة أنفسهم .

### 9/ المقاربه النظرية :

تعتبر بحوث إستخدام الإشباع من المقاربات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير لوسائل الاعلام والاتصال وتركز على دراسة أسباب استخدام هذه الوسائل والتعرف لما فيها و محاولة ربط بين هذه الأسباب وإستخدام والعائد المحقق من ورائها الدوافع والحاجات تختلف باختلاف الأفراد، تبعا لتباين القائم بين الافراد من حيث الأدوار والمواقع والأعمار والمعايير الثقافية والإجتماعية في المجتمع الذي يعيش داخل الفرد وهذه الحاجات تتطلب الاشباع حتى يتحقق للفرد الرضا النفسي ،وقد صدت وتكلمت بعد الدراسات حول الدوافع والحاجات لتعرض الفرض الى وسائل الاتصال الإلكتروني بحاجة للهروب من الواقع المعاش بالإضافة الى حاجته للتعرف على المشكلات المحيطة ببيئة الإجتماعية وكيفية مواجهتها وغيرها من الدوافع كإكتسابه للمعلومات والخبرات والتواصل مع الآخر نتيجة للتطور التكنولوجي الذي شهده مجال وسائل الاعلام والاتصال سواء من ناحية الوسيلة بذاتها أو ناحية محتوياتها ظهرت دراسة عديدة بالثمانينيات ركزت على دراسة استخدام الاتصال الإلكتروني والإشباع الذي يتحقق لمستخدمي غير انه مع ظهور الانترنت بدا الباحثون يسلطون الضوء وإهتماماتهم البحثية على دراسة هذه الوسيلة وما تحققه من إشباع لمستخدميها حيث تحاول نظريه الاستخدامات والإشباعات دراسة الاتصال الإلكتروني دراسة وظيفية حيث تهدف الى شرح كيفية إستخدام الافراد لوسائل الإعلام والاتصال لتحقيق رغباتهم وإرضاء إحتياجاتهم والبحث في دوافع الإستخدام إضافة إلى إشباعات المطلوب تحقيقها اثناء استخدام والى أي مدى



يتم إرضاءها إذ يتركز اهتمام نظريه على ما يفعله الأفراد بوسائل الاعلام وما هي النتائج المترتبة عن استخداماتهم .

وقمنا بإسقاط النظرية على موضوعنا من حيث استخدام الطلبة الجامعيين للاتصال الإلكتروني و الإشباع الذي تحقق لديهم.

### 10/ مجتمع البحث والعينة :

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا الراهنة على طلبة جامعة وهران 2 محمد بن أحمد أما العينة فتتمثل في طلبة علم إجتماع الاتصال والذين يلتقون في كلية وهم يختلفون في العديد من الخصائص السوسيو مهنية و قمنا بحصر إختياراتنا بالنسبة لعينة بحثنا و هي عينة قصدية متمثلة فيما ذكرنا ،أي طلبة علم اجتماع الاتصال ماستر سنة ثانية و مستخدمي الاتصال الإلكتروني ووسائل التكنولوجيا بقسم علم الاجتماع الواقع بجامعة السينية جامعة الدكتور طالب هذا القسم التابع إداريا إلى جامعة وهران 2 محمد بن أحمد و أحد أقسامها بحكم أننا ندرس مع عينة البحث و قريبين منها ، طلبة علم الاجتماع الاتصال عددهم واحد و أربعون 42 إثنين وعشرون 22 ذكر و وعشرون أنثى 20 وعملنا مع طلبة دائمي الحضور وعددهم كان خمسة عشر 15 موزعين بين ثمانية ذكور 8 و سبعة 7 إناث تتراوح أعمارهم بين اثنين وعشرون 22 سنة و وأربع و خمسون 54 سنة مع العلم أننا إختارنا طلبة علم الاجتماع الاتصال لأننا ننتمي إلى هذا التخصص ويسهل علينا الاتصال بهم.

### 11/ أسلوب معالجة البيانات:

إعتمدنا في الدراسة الراهنة في تحليلها وتفسيرها للمعطيات والبيانات التي تم جمعها بالأسلوب الذي قد إستخدم ضمن دراستنا في التحليل المعطيات الكيفية والبيانات وتفسيرها مع ربطها بالإطار النظري للدراسة ومحاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة والعلاقات التي تحكم فرضياتها وبناء على ما تقدم يمكن القول أن الفصل الخاص بموضوع الدراسة يحتل أهمية كبيرة في البحث العلمي في الميدان السوسيولوجي بصفة عامة وموضوعنا بصفة خاصة نظرا لكونه يتضمن توضيحا حول موضوع الاتصال الإلكتروني

لدى الطلبة الجامعيين ويوضح كيفية استعمالهم له ويفتح لهم المجال نحو الممارسة وإستعراض أفكارهم وتصوراتهم بإستعمال أجهزة متطورة تسمح لهم بالتحكم والسير في الاطار العلمي .

## 12/ الدراسات السابقة :

من المهم جدا لأي باحث إجتماعي أن يطلع على البحوث التي سبقت لأن إطلاعاته على ما سبق يحثه لتفادي التكرار والأخطاء وقد يسمح له بفهم الموضوع أكثر وإختيار الطرق والإجراءات المنهجية الملائمة لدراسته فضلا عن هذه الدراسات التي تتضمن قوائم بالمراجع العامة التي إعتد عليها فتفيد الباحث في التعرف على كثير من مراجع ومصادر لذلك حولنا قدر الإمكان حصول على دراسات سابقة أو مشابهة لموضوعنا المراد دراسته وقد تحصلنا على خمسة دراسات متمثلة في واحدة عربية وإثنان جزائرية وإثنان أجنبية .

## 1/ الدراسة العربية :

إستخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من إعداد الطالب وليد محمد العوض رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإجتماعية سنة 2005 حيث تطرقت هذه الدراسة إلى أنه من الضروري تزويد الجامعات بالإنترنت لتشجيع الطلبة علي البحث العلمي وزيادة رصيدهم المعرفي بالتواصل مع الأشخاص الذين لهم نفس الإهتمام والتفكير وبالتالي المساعدة في العمل كفريق ويكون إتصال من خلال مواقع تواصل إجتماعي خلال البريد الإلكتروني كي يتم نشر المحاضرات من المواقع التعليمية للمؤسسة ، عن طريق الأساتذة لدعم الطلبة في مشوارهم الدراسي وحيث إنطلق الباحث من تساؤل الآتية ما دور إستخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم طرح عدة تساؤلات أهمها :

مامدى إستفادة الطلاب من الأنترنت في التحصيل الدراسي؟

ما المعوقات التي يواجهها الطلاب أثناء الإستفادة من الانترنت بجميع مواقعها ؟

مامدى الفروق من إستفادة طلاب في تحصيل دراسي وفق متغيرات العمر ، السنة الدراسية ، الدرجة العلمية لإشباع الرغبات العلمية للطلبة ؟

فرضيات الدراسة :

متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث والدراسات يساهم في إستفادة الطلاب منها .

عدم وجود الوعي لدى الطلبة بأهمية الأنترنت ومواقعها في التحصيل الدراسي

وضع مناهج تعليمية على الانترنت .

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات المتشابهة لموضوع دراستنا بحكم انها سلطت الضوء على دور الأنترنت وفعاليتها على الطلبة في التعليم، بينما تركز دراستنا على أهمية الإتصال الإلكتروني لدى الطلبة وكيفية التعامل معه بثتى وسائله المتعددة .

2\ دراسات الجزائرية :

دراسة الاولى : مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال 2012\2013 تحت عنوان إستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي مقارنة تحليلية في الإستخدامات والإشباعات دراسة لموقع الفايسبوك نموذجا حيث تم طرح الاشكالية التالية :

مامدى إستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق اشباعات معرفية وعاطفية ؟

للإجابة على هذه الاشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية التالية :

1 هل تختلف إشباعات الطلبة الجامعين لدي استخدامهم للفايسبوك باختلاف الجنس والمستوي التعليمي ؟

2 هل يعتبر الطالب الجامعي الفيسبوك بديلا عن الواقع الحقيقي ؟

3 هل يتق الطالب الجامعي في العلاقات العاطفية من خلال الفيسبوك ؟

4 ماهي الإشباعات الأكثر تحقيقا عند الطلبة الجامعين المعرفية والعاطفية ؟

فرضيات الدراسة :

/ هناك فروق في الجنس والمستوى العلمي لإشباع الحاجات المعرفية لدى إستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي .

/ هناك فروق في الجنس والمستوى التعليمي لإشباع العاطفية لدى إستخدام الطالب الجامعي لموقع الفايسبوك .

الدراسة الثانية :

بن أم هاني نبيلة واقع إستخدام التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية دراسة إستكشافية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ميدان علم اجتماع تخصص علم إجتماع إتصال 2015/2014 وقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع إستخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ومحاولة الإلمام بالوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم العالي بالجزائر حيث إنطلقت الباحثة من التساؤل التالي كيف يؤثر إستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني على عملية التفاعل بين الاستاذ والطالب الجامعي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟ وللإجابة على هذا الإشكال ثم طرح التساؤلات التالية :

1 ماهي إستخدامات التكنولوجية في التعليم الأكثر إهتماما من طرف الاساتذة؟

2 كيف يؤثر هذا الإستخدام على عملية التفاعل بين الاستاذ والطالب ؟

فرضيات الدراسة :

/ إعتقاد جامعة قاصدي مرباح ورقلة على وسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وتوفيرها للأساتذة وإستخدامها في مجالي التدريس والبحث، وذلك لتسهيل عملية التفاعل مع الطالب في الجامعة أو خارج أوقات عمل الأستاذ وتوصيل المحاضرات عن طريق مواقع التواصل الإلكترونية الذي وضعته الجامعة .

/ ان التعليم الإلكتروني في البيئة الرقمية الإلكترونية تحده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية عالمية متخصصة .

- نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع .

الدراسات الاجنبية :

الدراسة الاولى :

دراسة 2008 NELISSA.R.WETTE والتي هدفت للتعرف علي دوافع إستخدام طلاب الجامعات

لمواقع الشبكات الإجتماعية مثل الفيسبوك والتويتر والأي سبايس والمدونات وسعت كذلك لقياس

تأثير هذا الإستخدام على مشاركاتهم العلمية وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة دوافع لدى المبحوثين

للتعرض للشبكات الاجتماعية تمثلت في تكوين الصداقات مع الآخرين وكذلك إستخدامها للبحث عن

البحوث العلمية التي تساعدهم على مواصلة مشوارهم الدراسي بطرق سريعة وتوفر لهم نتائج في مسارهم

العلمي والعملية .

الدراسة الثانية :

ORDACRE DRAGOS – LAMANAUSKAS هدفت هذه الدراسة الى إستكشاف

.VINEENTAS

إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم والرأي العام للشباب الجامعات في رومانيا

وتم التوصل الي النتائج التالية :

أظهرت التحليلات أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص طلاب الجامعات الرومانية على

إستخدامها هي الفيس بوك ثم يوتيوب .

أظهرت أن إيمان الفئة التي تم دراستها على استخدام المفرد للمواقع الاجتماعية في بيئة المجتمعية الواقعية وتراجع الإتصال الملموس في الجامعات الرومانية .

## الفصل الثاني

### ماهية الاتصال

## الفصل الثاني : ماهية الاتصال

1 - مفهوم الاتصال

2 - نشأة وتطور الاتصال

3- أساليب الاتصال ومميزاته

4- نماذج الاتصال الاساسية

5-وظائف الاتصال

6- وسائل الاتصال وعوائقه



تمهيد

أصبح الاتصال موضوع الساعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية بمختلف فروعها فالإنسان يعيش في المجتمع نتيجة تفاعلية مع الآخرين ولا يمكننا ان نتصور مجتمعنا بلا اتصال منعزلا عن المجتمعات المجاورة والبعيدة في حد ذاتها .

ففي هذا الفصل نتولنا مفهوم الاتصال وكذا نشأته وتطوره واهم اساليب الاتصال ومميزاتها ولا بد من تطرق ايضا الي نماذجه وذكرنا كذلك وسائله ووظائفه ولا بد من ذكر بعض معوقات الاتصال وهذا كله من اجل البلوغ الي اهمية الاتصال في حياة اليومية العملية وكذا فهم عملية الاتصالية بطريقة علمية سليمة خالية من الشوائب .

1/ مفهوم الاتصال :

تظهر أهمية الاتصال كعامل مهم في إستمرار الحياة وازدهارها على وجه الأرض منذ زمن بعيد ولعبت وسائل الاتصال دوراً كبيراً في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الإنسانية وإتخذها كثير من العلماء والباحثين معياراً عند المقارنة بين الحضارات والشعوب المختلفة بحيث يقاس مدى رقيها بمقدار ما أحرزته من تقدم في هذا المجال ولو نظرنا الى تاريخ الانسانية لرأينا كيف إستعان الإنسان منذ بدء الخليقة بأساليب متنوعة ووسائل كثيرة للتعامل في الحياة والتفاهم مع الناس وفي التعبير عن أفكاره وآرائه وما يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر ولم تكن الكلمة المنطوقة هي أسلوبه الوحيد في ذلك بل لجأ إلى الرموز والإشارات وجعل منها لغة التفاهم و التعامل بالوسائل المحسوسة<sup>6</sup>.

و يعتبر إتصال المفهوم الأسمى للعلاقات الموجودة بين الأشخاص حيث يعبر عن الانتقال الأفكار والآراء والمشاعر المكتوبة لدى الإنسان بطريقة علمية مدروسة تصفه بالعقلانية داخل الواقع المعاش أو ما يسمى بالمجتمع والاتصال هو سر حياتنا نحن دائماً في علاقة إتصالية دائمة متحركة وفقه قوانين مدروسة تقوي لنا احاسيسنا وتكون لنا علاقات هادفة، وهذا ما دفع الكثير للتعرف عليه وإعطائه اكثر من تعريف ودلالة حيث عرف في مجتمعات أجنبية على أن أصل كلمة الاتصال communication في المجتمعات الأجنبية التي إقتبست أو ترجمت الى اللغات الاخرى الشائعة في العالم إلى جذور الكلمة اللاتينية communes التي تعني المشترك، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة commune التي كانت تعني في القرن العشرين والحادي عشر الجماعة المدنية بعد إنتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجامعات لكل من فرنسا وإيطاليا قبل أن تكتسب الكلمة المغزى السياسي و الإيديولوجي فيما عرف بكمونية باريس في القرن الثامن عشر اما الفعل اللاتيني الأجرر لكلمة communicare فمعناه يذيع او يشيع من هذا الفعل اشتق من اللاتينية والفرنسية نعت communiqué الذي يعني بلاغ رسمي أو بيان أو توضيح حكومي<sup>7</sup>.

<sup>6</sup> حسن محمد خير الدين، العلوم السلوكية، مكتبة عين شمس قاهرة، 1980، ص 24

<sup>7</sup> صباح محمد كلو، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، م ج 2، ع 2 أكتوبر 2000، ص

في الحقل اللغوي:

أن كلمة اتصال مشتقة من كلمة التواصل واصل على وزن فاعل تواصل جاءت على صيغة تفاعل ومصدرها وصال مواصلة، وتشير كلمة تواصل إلى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين ويكون نقيض تواصل في تهاجر وتنافر وتقاطع. الاتصال جاء من الفعل الثلاثي للاتصال وهو "وصل" وجاءت على شكل وصلت أي بمعنى الشيء من باب وعد وصلة أيضاً.

الاتصال في القواميس العربية كلمه مشتقه من مصدر وصل الذي يعني اساسا السيل وبلوغ الغاية أما القاموس فيعرفوا الاتصال بأنه النقل والتوصيل او التبادل الافكار والمعلومات. اما في اللغة الاوروبية تعود كلمه الاتصال (كومينيكيشن) والذي اقتبست وترجمت إلى اللغات الاوروبية أخرى وشاهد في العالم إلى جذور الكلمه اللاتينية كومينيس التي تعني في القرنين العاشر والحادي عشر الجامعة المدنية بعد انتزاع الحق في الادارة الذاتية جماعات في كل من فرنسا وايطاليا حيث وصف الاتصال بأنه سر الاستمرار.<sup>8</sup>

في الحقل الاصطلاحي : تشير لفضت الاتصال في معناها الاصطلاحي العام الى انتقال وتبادل المعلومات التي تتم بين الافراد من خلال تعاملهم وتفاعلهم المشترك مما يؤثر ادركهم و استجابتهم السلوكية ولقد عرف العديد من العلماء الاتصال سوف نخرج عنهم في عجلة :

1-تشارلس موريس فقد رأى أن مصطلح الاتصال حين نستخدمه بشكل واسع النطاق فإننا نتناول الأفراد في أمر معين.

2- جورج لند يرج فعرف مصطلح الاتصال بأنه يستخدم ليشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وتكون الرموز على شكل حركات وصور أو رموز أو لغة أو شيء آخر تعمل كمنبه سلوك إي إن اتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث داخل المجتمع .

3-تعريف ريتشارد عام 1928 ان الاتصال يحدث حين يؤثر عقل في عقل آخر ، فتحدث في عقل المتلقي خبرة متشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل وتحدث حرب بينهم .

<sup>8</sup> - رضوان بلخير و سارة جابري ، مدخل للاتصال والعلاقات العامة جسور لنفس وتوزيع الجزائر ط 1 ، 2013 ص ص 11 / 12

تعريف جورج ليند يريج :

ويعرف جورج ليند يريج عام 1939 الاتصال بأنه التفاعل بواسطة الرموز والإشارات في تعمل كمنبه أو مغيرا سلوكاً معيناً عند المتلقي .

تعريف كارل : ويعرف كارل هوفلاندا عام 1948 الاتصال بأنه عملية يقوم مقتضاها المرسل وإرسال رسالة التعديل سلوك المستقبل أو تغييره<sup>9</sup>

تعريف شانون ووقر : يرى شانون ووقر عام 1949 ان الاتصال الأساليب والطرق التي يؤثر عليها عقل في عقل آخر باستعمال رموز .

تعريف ميللر : ويرى ميللر عام 1951 ان الاتصال يحدث عندما تتكون معلومات في مكان واحد أو لدى شخصي وما يريد توصيلها إلى مكان آخر أو شيء آخر .

تعريف كولمن ومارش عام 1955 ان الاتصال عملية مكونة في خمس عناصر الشخص المرسل مضمون الرسالة الوسيلة ، المستقبل ، الاستجابة<sup>10</sup>

## 2/ نشأة وتطور الاتصال

مرت البشرية منذ بدء الخليقة ، بمراحل تطور بالغة الأهمية تغيرت خلالها لغة الاتصال بين البشر ، من عصر الرموز والعلامات والإشارات ، إلى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب ثم وصلت لعصر الكتابة اليدوية البدائية ، قبل أن يعرف العالم الطباعة ويدخل منها إلى عصر الاتصال الجماهيري بدءاً بالصحافة الورقية ، ثم الصحافة المسموعة والمرئية التي

عرفت في بدايات القرن العشرين ثم اكتشاف السينما وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية ، تمهيدا للوصول بالعالم إلى مرحلة الاتصال التفاعلي ، من خلال الانترنت ، والصحافة الالكترونية<sup>11</sup> .

<sup>9</sup> Gory Gromk Ril Go mmuication amd Awareness Gal fomia 1976 p2021

<sup>10</sup> C h cooley social Grgamization Ny cRarles serriamer ssom 1909

<sup>11</sup> - امال يوسفى ، تطور تاريخي للاتصال ، منشورات مختبر اللغة العربية للاتصال 2016 ص 3

### مراحل تطور الاتصال:

إن الإنسان الذي يتصل الآن بالآخر بكل سهولة والذي يدرس قواعد الاتصال و الإتيكيت ، والإدارة الفعالة أتى عليه حين من الدهر لم يكن لديه حتى القدرة على الكلام ولا الكتابة فالبشرية مرت بالعديد من المراحل حتى تكتسب القدرة على الاتصال السليم ونحن هنا نعرض للتغيرات الجذرية التي حدثت في قدرة الإنسان على فهم المعاني ، وكيفية نقلها للآخرين. وهذا ما يطلق عليه ( نظرية الانتقالات ) وهي النظرية التي تقسم مراحل تطور الاتصال كالتالي :<sup>12</sup> .

**المرحلة الأولى :** عصر الإشارات والعلامات تفترض معظم التخمينات أن البشر كانوا يعيشون في تجمعات صغيرة مثل الحيوانات منذ ملايين السنين وبالتأكيد كان في تلك الفترة أيضا اتصال بين المجموعات والبشر ببعضهم البعض.

وإلا ما انتقلت خبراتهم من جيل إلى جيل والاحتمال الأرجح أنهم مارسوا الاتصال عن طريق الأصوات ( الزمجرة ، الهمهمة ، الصراخ ....) بالإضافة إلى لغة الجسد وإشارات الأيدي.

### المرحلة الثانية : التخاطب والاتصال اللفظي

انتقل الإنسان في مرحلة التخاطب والاتصال اللفظي من بدائيات العهد الحجري في التواصل نحو الاستقرار التدريجي وقدر معقول من التواصل بين البشر بدافع حبّ البقاء وما يستلزم ذلك من اتصالات بين البشر لتنظيم شؤون حياتهم اليومية وكانت الرسومات المنقوشة على الحجارة والجلود هي أدوات التواصل والتعبير في هذه المرحلة وكان ذلك قبل سبعة آلاف سنة من الميلاد..

### المرحلة الثالثة الكتابة بالرموز الصوتية والاتصال غير الشخصي

اعتمد الانسان في هذه المرحلة على الكتابة التصويرية على الحجارة والمعابد وكانت الحاجة إلى ذلك لتسجيل الأراضي والأملك حيث تزايدت درجة استقرار المجتمعات الزراعية ولا سيما عند قدامى

12 - صالح خليل ابو اصبع ، نصوص ثرائية في ضوء الاتصال ، دار مجد لاوي للنشر وتوزيع 2006 ص 7

المصريين فكانت هذه الرسومات رموزاً للتواصل والتعبير حيث ترمز كلُّ صورة إلى رمز معين أما السومريون العراقيون فقد طَوَّروا الكتابة حيث يُعَبَّرُ من خلال هذه الحروف عن الدلالات الصوتية حيث أصبح للغة العربية 28 حرف وللغة الانجليزية 26 حرف وهكذا اصبح لكل امّة لغتهم الخاصة بهم.

### مرحلة الرابعة : الطباعة

تطوّرت وسائل الكتابة من الكتابة على الحجارة ثمّ العصا المذبذبة للكتابة على ألواح الطين وأخيراً اكتشف المصريون الكتابة على أوراق والبردي وقبائل المايا عرفت الكتابة على لحاء الأشجار وأخيراً عرف الصينيون الورق ليحققوا بذلك إنجازاً عظيماً وانتشر بعد ذلك في العالم وفي عام 1436م استُخدمت الطباعة من خلال آلة ضخمة ومع بداية القرن السادس عشر انتشرت مطبوعات الصحافة الورقية<sup>13</sup>.

### المرحلة الخامسة : الإعلام والاتصال الجماهيري

شهد القرن التاسع عشر نقلة كبيرة في أدوات الاتّصال ووسائله فاخترع التلغراف عام 1837م، وابتكر جراهام بيل التلفون عام 1876م، وابتكر أديسون الفوتغراف عام 1890م، وابتكر الايطالي ماركو ني اللاسلكي ، حيث انتقل الصوت من خلاله إلى مسافات بعيدة، وتوّج ذلك الاختراع بظهور الإذاعات الصوتية لأول مرة في كندا وألمانيا عام 1919م، وبعد ذلك اخترعت التلفزة في أمريكا فظهر أول بثّ تلفزيوني عام 1941م وكذلك اخترعت السينما عام 1895م حيث ظهر أول فيلم فرنسي صامت وفي عام 1927م اخترعت السينما الناطقة<sup>14</sup>.

### المرحلة السادسة : الإنترنت والاتصال التفاعلي

شهد القرن العشرين قفزة هائلة في وسائل الاتصال فكان البث الفضائي وكان القمر الصناعي السوفيتي عام 1957م، ثمّ الأقمار الصناعية الأمريكية ليكون أول بثّ تلفزيوني خلالها عام 1964م، وأطلق

<sup>13</sup> محمد علي الفوزي، نشأة وسائل والاتصال وتطورها ، دار النهضة العربية لطباعة وتوزيع 2007ص 95

<sup>14</sup> - عيساني سارة اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2014 اشراف عبد الله ثاني محمد ندير قسم علوم الاعلام و الاتصال

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ص ص 37 / 40

العرب القمر الصناعي عربسات عام 1990م، وأطلقوا كذلك النايلسات عام 1996م، وبعد ذلك كانت ثورة الإنترنت كثمرة للاندماج بين تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الحواسيب الإلكترونية وإزاء هذه الثورة الهائلة في وسائل الاتصال والتواصل حري بنا أن نستفيد منها بالشكل الذي يحقق المصالح العليا لما فيه سعادتنا ووجودنا ومستقبلنا وأمننا في ذات الوقت حيث أضحى الكون كله كتاباً مفتوحاً لنحسن القراءة فيه، أو الكتابة بأيدينا في ذات الوقت.

وتتبع لي هذه المراحل توصلنا إلي اتصال الذي نعرفه اليوم بوسائله وتطوراته التي أصبحت جزء لا يتجزأ من الإنسان بل أصبحت هي كله فلا يستطيع العيش بدونها. وبدون استعمال وسائله المتطورة<sup>15</sup>

### 3/ أساليب الاتصال ومميزاته

في كثير من الأحيان يعتبر الناس الاتصال أمراً مفروغاً منه فيقوم المتواصلون باستمرار بتبادل المعلومات مما يعني أن الناس دائماً ما يكونون متلقين أو مقدمين المعلومات وتكمن أهمية الاتصال في معرفة الطريقة المثلى لتقديم وتبادل المعلومات لا سيما في مجال الأعمال والإعدادات المهنية ويتكون الاتصال من نوعين رئيسيين هما الاتصال اللفظي وغير اللفظي

#### أ-الاتصال اللفظي :

" ان رسائل اللفظية المؤثرة هي أكثر صعوبة في فهمها من الرسائل الغير لفظية كم إن عملية للاتصال الإصغاء تتأثر بمكونات الرسالة المستمع إليها من حيث الألفاظ والصياغات والتراكيب اللغوية ونبرة الصوت وحدته"<sup>16</sup>

<sup>15</sup> احمد عزوز ، اتصال ومهاراته مدخل الى التقنيات في التبليغ و الحوار و الكتابة منشورات ، مختبر لغة العربية و الاتصال 2016 ص 7  
<sup>16</sup> عيساني سارة اتر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2014 اشراف عبد الله ثاني محمد الندير قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن بديس مستغانم ص ص 37 40

وأن التركيز في الحوار حول موضوع محدد يثير صعوبة فهم بعض الرسائل اللفظية أحيانا و على الرغم مما تبدو عليه من وضوح ، إلا أنه من الأكثر صعوبة فهم المعاني الكامنة وراء بعض الكلمات المنطوقة ، وخصوصا محتواها الانفعالي أحد أسباب هذه المشكلة أننا نميل إلى الاستجابة إلى المحتويات المعرفية بشكل أكثر من المحتويات الانفعالية

تحتوي الرسائل اللفظية علي شكلين من المحتويات :

1- رسائل ذات محتوى لفظي معرفي : وهي التي تتضمن الحقائق الفعلية

2- رسائل ذات محتوى لفظي انفعالي : وهي السلوكيات اللفظية التي تعبر عن المشاعر الإنسانية وهناك أربعة أشكال للمشاعر والتوجهات والأحاسيس هي :

-الفرح

- الخوف

-الحزن

-الغضب

- الاستماع والإصغاء للرسائل اللفظية : " هناك فرق بين العمليتين فالسمع هو عملية الإحساس بالموجات الصوتية عن طريق الأذن , أما عملية الإصغاء فهي ترجمة الموجات الملقاة إلى كلمات ذات معاني ودلائل محددة فعلية الإصغاء هي وعي وفهم للمعاني التي تتضمنها الرسالة التي تصل إلينا من المرسل"<sup>17</sup> وبهذا يتبين لنا ان مرحلة الاستماع للألفاظ فقط تتأثر بعملية الإصغاء بمكونات الرسالة المستمع إليها من حيث الألفاظ والصياغات والتراكيب اللغوية ونبرة الصوت وحدته ومدى التركيز في الحوار حول موضوع محدد و يكون لإصغاء المرشد وفهمه لمعاني رسالة المرشد تأثيرا مباشرا فيما سوف يقوله للمستترشد



بالمستقبل و إن الرسائل اللفظية المؤثرة هي التي تتضمن المشاعر والعواطف التي يمكن التعبير عنها بشكل مباشر أو غير مباشر وعلى المرشد أن يفهم المعاني الكامنة للكلمات عند الاستماع لحديث المرشد من خلال الإصغاء الي كلماته ونبرة صوته وما تحمله من معاني خفية .

شروط الإصغاء الجيد :

1- يجب مقاومة المؤثرات التي من شأنها تشتيت الذهن والتفكير في مواضيع لا تمت لموضوع الحديث بصلة

2- تدوين الملاحظات أثناء عملية الإنصات حينما يكون الموضوع متشعب مع المرسل وهي تتجاوز مرحلة الاستماع للألفاظ

3- يتوجب على المرشد أن يكون متعاطفاً ويتحلى بالانتباه والتركيز والتواصل الحسي

4- إظهار الاهتمام والاحترام للمرشد خلال عملية الإصغاء إليه, وعدم الانشغال بشيء آخر ثانوي

5- التفاعل مع المرشد أثناء عملية الإصغاء من خلال تعبيرات الوجه والإيماءات و بعض الإجابات المختصرة ك ( نعم صحيح طبعاً )

6- خلال عملية الإصغاء يجب أن لا نتردد في سؤال المرشد حول النقاط غير الواضحة لك ولا تبني حكمك استناداً على ما تعتقده<sup>18</sup>

ومن هن يتضح لنا اهمية الاسلوب اللفضي في العملية الاتصالية وكيفية بروز دوره الفعال في تحصيل الانفعالي للاتصال .حيث يعد من ابر أساليب استخداما واستعمالا وهذا راجع لذلالته المعنوية الخالصة والخالية من الشوائب

ب- الأسلوب غير اللفضي

<sup>18</sup> علي احمد غضيب قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي جامعة تكريت كلية الزراعة ص ص 11 12

"وهو الاتصال الذي لا تستخدم فيه الكلمات للدلالة على معانيها وإنما يستعمل لغة غير لفظية واسعة جدا فتعبير الوجه ولغة الجسد تعطي انطباعات بحسب مغزاها فقد يستعمل المدير قبضة

يده ويضربها على الطاولة للتأكد على جدية الأمور كما أن ابتسامة أحد المدربين للموظفين تعد نوعا من الاتصال غير اللفظي كما قال " جرين برج وبارون

" قائلين إن الملابس لا يمكن أن تعوض النقص في المهارة المطلوبة لوظيفة و لكن من تتوفر لديهم المهارات المطلوبة فإنهم يعبرون عن انفسهم جيدا و عرجو كذالك علي

أن الوقت من الممكن أن يستخدم كعامل غير لفظي في الاتصال؛ فقد يوحي المدير في المنظمات

الكبيرة للمراجعين أن وقتهم ثمين عن طريق جعلهم ينتظرون بعض الوقت حتى يتمكنوا من روثيم"<sup>19</sup>

لقد لقي هذا النوع من الاتصال اهتماما متزايدا من قبل الباحثين المعنيين بموضوع الاتصال بالاتصالات غير لفظية وأن معظم الناس العاملين يقضون 75% من ساعات عملهم في تبادل وإرسال المعرفة والمعلومات والأفكار والمشاعر للآخرين لكن الكثير لا يدرك أن معظم هذه الاتصالات هي أساسا اتصالات غير لفظية

عندما نقوم بالاتصالات المباشرة وجها لوجه نرسل الرسائل على مستويين لفظي وغير لفظي في حالة عدم التوافق بين الاتصال اللفظي والرسالة المنطوقة، فإن الاتصال سيفشل لأن المستقبل يفهم نوايا المرسل استنادا إلى إيماءاته من أشكال الاتصال غير اللفظي والاتصالات غير اللفظية تتخذ أشكالا عديدة منها ما يتعلق بصوت المتحدث وحركات جسمه ويديه ورأسه وعينه. ومن هن سنتطرق الي اهم اشكال الاتصال غير اللفظي وهي مصورة علي الشكل الاتي :

حركات إيماءات جسدية وتتمثل في :

<sup>19</sup>محمود عودة اساليب الاتصال وتغير الاجتماعي جامعة عين شمس لنشر والتوزيع القاهرة 1984 ص 7

حركات العين:

" يقول الكثيرون أن العين نافذة إلى العقل وما فيه، وهذا دليل يوضح قدرة العينين في الاتصالات غير اللفظية حيث يمكن للعين توصيل رسائل المنح والدفاع والتدليل والطلب بين الناس."

يتضح من هن ان الأفراد الذين يستخدمون الاتصال بالعين يبدون واثقين من أنفسهم مقنعين جديرين بالثقة وتستخدم اتصالات العين في حالة إذا كانت توجد صعوبة في التحديق بعين الخصم ببساطة أنظر في وجهه وعندما تتكلم مع عدد كبير من الأفراد أنظر إلى كل واحد

منهم في حالة الحديث فستفهم من أعينهم ماذا يريدون ان يقولوا مع عدم النظر إلى المستمعين الذين قد يولهونك أو يحولوا انتباهك ويشتتونك عن أعين من تتحدث معهم

حركات اليدين :

" تعني حركات اليدين سلام أو مع السلامة والسلام باليد للتحية والشوق وضغط اليد أثناءه .يعبر عن المحبة والغرام والتماسك

وهناك مصافحة دافئة وصادقة يشعر بها الشخص وهناك مصافحة باردة يمد فيها الشخص يده بطريقة يذل بها عن اللامبالاة وضعف الاتصال بينهم"<sup>20</sup>

ومن هن نفهم لغة اليدين وكيفية استعمالها وفهمها فهناك من يعبر عن برودة مشاعره

بالمصافحة السريعة وهناك أيضا حركات يد شائعة تحريك اليد على الرأس ويقصد بها تخفيف حدة ما

يعانيه من ثوتر، كما أن إمساك اليد الأخرى يدل على التحفظ في حين وضع اليدين في الجيب قد

يعطي انطباعا عنك بالغرور أو التكبر وعليه فإنه لا يمكن أن تبالغ في استخدام اليدين حتى لا تمثل

عنصر تشويش للاتصال وإعطاء انطباعات سيئة عن المتصل .

حركات الوجه :

" يرى " برنت روبين ان الوجه في مجموعه يكون نظاما متكاملًا تتفاعل فيه كل مكوناته، من جبهة وحاجبين وعينين وأنف وأذنين وشفقتين ودقن وتوجد بينها علاقة متبادلة بحيث تؤدي جميعا أعمالا وظيفية مكملة للأعضاء الأخرى بالإضافة إلى ما يساهم كل منها من أهمية في المظهر الكلي للوجه "

هذا يوضح لنا ان لي تعبيرات الوجه أهمية يمكن بها توصيل مشاعرنا للآخرين حبا أو كراهية، وبالتالي يتحقق اتصال ، من جهة أخرى تمكننا تغييرات الوجه من اختبار حالتنا الانفعالية وعليه فإنه بدون هذه التعبيرات قد لا نشعر بالانفعال. هذا ما يثبت حقيقة المقولة التي تقول " مشاعرنا مكتوبة بوضوح على وجوهنا" <sup>21</sup>

ومن ضمن تعبيرات الوجه استرخاء الجبهة الذي يدل على السعادة والراحة والطمأنينة اما تقطيب الجبهة يدل على الغضب أو لإعتراض ولإستياء وبالتالي يمكن أن نعتبر أن حركات الوجه من بين أشكال الاتصال الفعالة التي يمكن أن تحدث بين العاملين في المؤسسة أو بين المدير والعاملين دلالة عن بعض الآراء التي لا يمكن الإدلاء بها عن طريق الكلام المكتوب.

ومن كل هذا يتضح لنا ان الاتصال الغير لفظي يحمل خبايا ومعاني يمكن للفرد تحقيقها في عملية إتصالية مع الآخر بدون ان يشعر وهذا راجع الي خبرته في دراسته لحالة الشخص الذي هو معك في تلك العملية الجارية بينكم .

<sup>21</sup> محمد عودة خيرى اساليب الاتصال دار المعرفة الجامعية اسكندرية 1992 ص 80

### مميزات اتصال :

زاد إعتقاد على وسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير والتي تتنوع مابين الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب الآلي والصحف والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت والقنوات الفضائية وبمرور الوقت شكلت وسائل الإتصالات الحديثة ضرورة من ضروريات الحياة فهي إستطاعت أن تلغي الحواجز والمسافات وفتحت الباب أمام رجال الأعمال لتسيير أعمالهم .

"يعتبر الاتصال بي وسائله الحديثة سلاح ذو حدين إذ أنه بالرغم من تعدد إيجابياتها إلا أن معظم الناس لم يحسنوا إستغلالها فنتجت عن ذلك مجموعة من المزايا"<sup>22</sup>

أهم مزايا الإتصال المذكورة على الشكل الآتي :

1 "ساهم الإتصال في نشر الوعي والثقافة بين صفوف أبناء المجتمع الواحد من خلال وسائله"

إتضح هذا في القنوات الفضائية المتنوعة من خلال البرامج التي تقدمها فتحت الباب أمام أبناء المجتمعات لمواكبة الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم ونظر إليها بنظرة أخرى لم تكن متواجدة في الماضي .

2" ساهم الإتصال في محاربة الإكتئاب والتخلص من الضغوط التي يعاني منها بعض الأفراد"

فهم من خلاله أنه يسمح في نشر البهجة والمرح وتفتح باب الترفيه والتسلية أمام أبناء المجتمع ليتخلصوا من الضغوط التي يعانون منها علي مدار يومهم حيث أن باب الترفيه يعد أساسيا في الإتصال فهو الذي يسمح لك بفك الضغوط الناتجة لك في يومك من خلال المرح وتخل من الشحنات الزائدة المتواجدة فيك

3 "يمكن للفرد الإعتقاد على الاتصال بأحداثه في انجاز المهام والأعمال"<sup>23</sup>

<sup>22</sup>دهان محمد الجامعة الجزائرية والتحديات تكوين الكفاءات في عصر اقتصاد المعرفة جامعة قسنطينة 2017 ص 633

<sup>23</sup>بسام عبد الرحمان المشاقبة نضريات الاتصال دار النشر والتوزيع عمان 2015 ص 112

وجدنا هذا النوع لدى الطلبة فمثلا الطالب يمكنه من خلال المواقع الإلكترونية والقنوات التعليمية أن يجد معلومات تفيده وكذلك الباحثين ورجال الأعمال يمكنهم مباشرة أعمالهم من خلال الهواتف الذكية وهذا لتوفير لهم الوقت والجهد وكذا تحصيلهم المعرفة لم تكن في الزمن الماضي.

4 "يمكن الاستفادة من الاتصال بوسائله الحديثة مُمثلة في الخدمات التسويقية"

إتضح لنا ذلك من خلال وجود إمكانية إشتراء المنتجات وحجز تذاكر السفر من خلال الموقع الإلكتروني المختلفة.

وبذلك يكون الاتصال قد قدم خدمة للمنتج لأنه قام من خلاله بعرض منتوجاته لي المستهلك لأنها وفرت له الجهد والوقت في وقت وجيز .

و أن هذا كله يبين لنا أن التعدد والتنوع في مصادر العملية الإتصالية حقيقة لايمكن تجاهلها أو التغاضي عنها بل يتعين تنميتها وتعزيزها وتطويرها بما يخدم إحتياجات المجتمع من خلال ضبط وتقوية المميزات الخاصة بالإتصال وتوضيحها ووضعها في صورة واضحة .

#### 4/ نماذج الاتصال الأساسية

يعتبر نموذج الإتصال بناء شكلي أو صوري او رياضي للعلاقة بين العناصر والمتغيرات التي نقوم بدراستها وذلك للمساهمة في تبسيط المعرفة وشرح الظواهر العلمية ومساعدة الباحثين علي التفسير والتوقيع وإستخلاص التفسيرات النظرية لجوانب أكثر دقة من الظواهر الإجتماعية والنفسية ولقد جاء في مفهوم النماذج كتالي :

" إن نماذج الاتصال هي نماذج تشرح وتفسر عملية الاتصال وكيف تتم هذه العملية حيث تبدأ بالقائم بالاتصال الذي يضع المعاني التي يريد إيصالها للآخرين في قالب رمزي تم يضمنها في رسالة مستخدما الرسالة ليصل بلمعاني المطلوبة الي المتلقي او المستقبل "24

كذلك قد جاء في التعريفات العامة "على أن النموذج بصفة عامة هو محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثا أو نظاما معيناً في شكل رمزي أي أن النماذج هي واقع الأمر أو هي أدوات تساعدنا على فهم الظاهرة والنظام "25

من هنا يتضح لنا أهمية النماذج وإنها هي لب الاتصال فهي تبين لنا كيفية سير العملية الاتصالية بطريقة سليمة ومن هن سوف نخرج عن بعض النماذج الأساسية للاتصال التي ذكرها الباحثون وبيئوها وأعطوها صورة لتصبح نماذج أساسية للإتصال يسير بها ويعتمد عليها حيث يمكن تصنيف النماذج تحت فئتين عريضتين سوف نذكرها هنا ألا وهي :

1 "نماذج البنائية: هي التي تظهر الخصائص الشكلية للحدث أي المكونات وعدد ودمج وترتيب الأجزاء المنفصلة للنظام أو للظاهرة التي نصفها "26

2 "نماذج الوظيفية: هي التي تحاول أن تقدم صورة طبق الأصل للأسلوب الذي يعمل بمقتضاه النظام وهي نماذج تشرح طبيعة القوي للمتغيرات التي تؤثر على نظام أو الظاهرة مراد دراستها "

وقبل أن نستعرض بعض النماذج التي تنطوي تحت فئتين التي ذكرناها لابد من النظر والتمحيص في دراسة النماذج والنظر إليها بنظرة كلية مجتمعية خالية من الشوائب والتضليل وذلك حتى يتسنى للجهود العامة والعلمية من تقديم نموذج شامل في هذا المجال المثير للجدل العلمي والثقافي .

24 ملفين ديفلد وساندرا روكيتش ،نضريات وسائل الاعلام ترجمة كمال عبد الرؤوف ،القاهرة ،الدار الدولية للنشر والتوزيع 1995 ص 74

25 جيهان ريشتي الاسس العلمية لنضريات الاعلام دار الفكر العربي 1978 ص 70

26 جيهان ريشتي مرجع سبق ذكره ص 72

بعض نماذج الاتصال :

أولا : نماذج الاتصال الذاتية :

نموذج شانون 1949 : "يعتبر من اشهر نماذج الاتصالات التنظيمية المقبولة وهو ذلك النموذج الذي وضعه شانون ووارين ولفر حيث يقوم بوضع المعلومات في رسالة ويقوم الفرد بتحويل هذه الرسالة إلى إشارات ويقوم الفرد الآخر باستقبال الإشارات التي يتم وضعها في رسالة ترسل إلى الشخص المطلوب " لقد قدم شانون للاتصال دفعة قوية حيث أظهر كيفية او عملية الاتصال بي طريقة سهلة متكونة بين المرسل ومستقبل وكذا قناة ورمز رسالة وهذا يعد أبسط نموذج للاتصال يقوم به الإنسان في حياته اليومية دون أن يشعر .

2 نموذج فينر : " وهو تعديل لي نموذج شانون بإضافة عناصر الضبط : التغذية العكسية التي هي إرتداد المعلومات عن الرسالة وتعتبر رسالة جديدة معاكسة للأولى وقد أعطى في هذا النموذج من وجهة نظر المعرفة الأهمية لتأثير المعلومات ولعملية تعديل في متابعة عملية الاتصال "

والملاحظ أن هذا النموذج قد أعطي دفعا قويا لمفهوم الاتصال وعملية إتصال التي عرفت بعد ذلك إستعمالا في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية بالتعديل الذي يعد إضافة لزيادة التغذية العكسية التي يقيس بها المرسل أثر الرسالة التي ارسلها إلى المستقبل وفي نفس الوقت التغيرات التي يمكن أن تصيبنا عند مرورنا نحوه .

ثانيا نماذج الاتصال بين فردين :

1 نموذج ديفيد برلو : " نشر برلو نموذجه عن الاتصال بين فردين في عام 1960 م ، ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الفرد يجب أن يفهم السلوك البشري حتى يستطيع أن يحلل عملية الاتصال "



يوضح لنا هذا النموذج السلوك البشري وكيفية التعامل معه وأن على الفرد أن يفهم سلوكه ويقويه ويضبطه حتى يستطيع أن يحلله ويدرس عملية الاتصال بطريقة علمية مثلا توصله إلى نتائج يقوم بها لتحقيق وتقوية مهاراته الاتصالية ومستوى معرفته بشكل عام ومفهوم .

2 نموذج وسلي وماكلين : " يعتبر هذا النموذج ملائماً لجميع مستويات الاتصال ابتداءً من الاتصال بين فردٍ وآخر حتى الاتصال الجماهيري <sup>27</sup>

وهذا النموذج مقسم إلى أربعة أقسام :

#### القسم الأول :

يركز على الحالة التي يشاهد بها الفرد بنفسه الأحداث أو الأشياء التي تقع من حوله .

#### القسم الثاني :

يظهر مصدر للمعلومات ، هذا المصدر قد يكون فرداً أو جماعة أو نظام اجتماعي ، والذي يؤثر في المتلقي ، ويوفر المتلقي للمصدر رجوع صدى يحيطه علماً بتأثير رسالته .

#### القسم الثالث :

يظهر حارس البوابة ، وهو نوع جديد من القائم بالاتصال يقوم باختيار الأحداث الملائمة لاحتياجات المتلقى .

القسم الرابع : يؤخذ في عين الاعتبار رجوع الصدى من المتلقي إلى حارس البوابة وإلى المصدر أيضا ومن حارس البوابة إلى المصدر .

<sup>27</sup> ملفين ديفلد وساندرا روكيتش مرجع سبق ذكره 76

ثالثا: نماذج الاتصال الجماهيري :

1 نموذج شرام : " ينضر ولبر شرام الي الاتصال الجماهيري على أنه عملية دائرية فكل فرد يضع افكاره في كود ويفسر و مايتلقاه ويستجيب معه "28

يوضح لنا هذا أن لكل طرفي الاتصال إطار من المراجع يستخدمها في تحديد لمعاني للإشارات والمرسلة والمستقبلية ويعتمد هذا الاطار علي مجموعة من الاعتبارات التي ترتبط بتكوين قدرة الفرد والظروف المحيطة وتختلف الإطارات المرجعية للأفراد تبعا لاختلاف تلك الاعتبارات التي تعين الاحساسات الاولى للاتصال .

2 نموذج لاسويل : "يعتبر نموذج لاسويل من النماذج الاولي التي سعت إلى تفسير العملية الاتصالية وقد إكتسب نموذج شهرة واسعة بسبب بساطته ولقد تصور لسويل عناصر الاتصال حيث أشار إلى أنه لكي نفهم عناصر الاتصال نحن في حاجة لدراسة كل مرحلة من مراحل العملية وفقا للعناصر التالية :  
من ؟ يقول ماذا ؟ وبأي وسيلة ؟ لمن ؟ وبأي تأثير ؟"29

وهذا النموذج يعتمد على تلك الاسئلة في تطبيقه وعلى رغم من أنه نموذج مبسط إلا أنه يمكن إستخدامه في كافة مجالات الإعلام والاتصال والدعاية والإعلان حيث يتيح إمكانية تنظيم البدائل والمتغيرات التي تواجه القائم بالاتصال عن طريق الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي توضح المحددات الأساسية لعملية الاتصال والتي سبق واثرنا اليها لإحداث أي تغير في عملية الاتصالية التي وضحها لاسويل في نمودجه المبسط والمشهور بسبب بساطته .

## 5/ وظائف الاتصال :

منذ أيام أرسطو و المفكرين يشيرون إلى أن الاتصال يمكن أن يعبر عن نفسه بطرق مختلفة. من الظروف الداخلية والخارجية البيئية وأعلنها للأهداف الحقيقية للأطراف وعدد من المشاركين وإستراتيجيات ووسائل

28 ناصر داداي عدون اساليب ونماذج الاتصال دار الفكر للنشر والتوزيع 2004 ص ص 18 19  
29مي عبد الله وسائل الاتصال والتوعية الاجتماعية في الوطن دار النهضة العربية ص ص 80 81

التنفيذ وما إلى ذلك يعتمد على طبيعة. وينبغي أن تحدد وظيفة الاتصالات مع الأخذ بعين الاعتبار عددا من العوامل التي تؤثر على ذلك. العملية الفعلية لإرسال الرسائل حتى في نفس الحدث لتوصل الي نتيجة ، والجمع بين عدة وظائف في بعض<sup>30</sup> الأحيان في هذه الحالة ، يمكننا تعريف الوظائف على أنها كل ما يتحقق الفرد من إشبعات وحاجيات مختلفة نتيجة إشترাকে في العملية الاتصالية

والاتصال كما أوضحنا في تعريفه هو نسق حياة ، وأساس الحياة الاجتماعية ، فلا يستطيع فرد أن يحيا حياة سوية بدون أن يتصل مع نفسه ، ويتواصل مع الآخرين ، ولا يمكن للجماعات أن ترسي نظاماً اجتماعيا بغير وسيلة متفق عليها للاتصال ، كما أن الاتصال لازم لاستقرار الأمم وتدعيمها.

ونقل تراثها من جيل إلى جيل ، ومع التطور التكنولوجي ، تطورت وسائل الاتصال ، واتسعت وظائفها وأصبحت هذه الوسائل تلاحق الإنسان في العصر الحديث أينما كان ، تلاحقه بهدف ، ويسعى الإنسان إليها لتحقيق فوائد معينة وهناك علاقة وثيقة بين نجاح الفرد في تحقيق أهدافه من الاتصال.

وبين فاعلية عملية الاتصال ، وهنا تقول "جيهان رشتي": "هناك رأي يقول إن الضعف الذي يشوب عملية الاتصال أو الفشل فيها ، قد يرجع إلى أحد سببين.

### السبب الأول :

ضعف قدراتنا نتيجة لعجزنا عن تحديد هدفنا.

### السبب الثاني :

سوء فهمنا للهدف الحقيقي من مساهمتنا في عملية الاتصال .وتتعدد وظائف الاتصال في المجتمع وتتنوع بتعدد وتنوع حاجات الإنسان والمجتمع.

. وأهم الوظائف التي يسعى الفرد لتحقيقها عن طريق العملية الاتصالية.

<sup>30</sup> محمود حسن اسماعيل مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير الدار العالمية لنشر وتوزيع ط 1 2004 ص 78

## 1 الإشباع النفسي والمعنوي والاجتماعي :

يطرح "كاتز وبلومر" رؤية مؤداها أن الناس يتعاملون مع وسائل الاتصال بشكل سلبي وإنما يتعاملون معها لإشباع حاجات وتوقعات معينة لديهم ، يسعون لتحقيقها من خلال تعرضهم لما تبثه أو تكتبه تلك الوسائل ، كما أن الأفراد لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفراداً منعزلين عن وواقعه الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في مجتمع منظم له قيمه وعاداته وثقافته الواحدة ويحصل الجمهور على المنفعة قبل وأثناء وبعد التعرض لوسائل الاتصال ، فتقرب التعرض لحدث هام يوفر مجالاً للحديث والاتصال الاجتماعي ، وأثناء التعرض قد يجد الأفراد منافع اجتماعية ونفسية تنشأ<sup>31</sup> من تفاعلهم مع محتوى وسائل الإعلام ، وبعد التعرض ، إذا ما تحدث شخص عن أشياء سمعها أو شاهدها أو قرأها فإنه فعلياً يعكس أو يدخل المعلومات التي حصل عليها في سلوكياته الاجتماعية والنفسية ومن ثم تتفق لديه منافع بعد التعرض لمحتوى وسائل الاتصال ، ويمكن القول أن هذه الوظيفة تشمل كل الوظائف الأخرى

## 2 – التعليم والتنقيف :

من الوظائف التي يحققها الفرد من العملية الاتصالية ، وتسهم وسائل الاتصال في العملية التعليمية سواء بطريقة مباشرة عن طريق البرامج التعليمية والدوائر التلفزيونية المغلقة والقنوات التعليمية الفضائية ، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق ما تقدمه من دراما تجذب إليها الجماهير على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والتعليم وسيلة من وسائل التنقيف ، وعنصر من عناصر الثقافة<sup>32</sup>

## 3 – التسلية والترفيه :

<sup>31</sup> سليمان درويش عامر نظريات في الاعلام دار الهدي للطباعة القاهرة 1980ص174

<sup>32</sup> محمود اسماعيل مرجع سبق ذكره ص82

جزء كبير من تعرضنا لوسائل الاتصال يكون بهدف الترفيه والتسلية ، وهي من الأهداف المشتركة بين المؤسسة الاتصالية والجمهور والترفيه ليس شيئاً ثانوياً في حياة الأفراد وإنما أصبح ضرورياً ، خاصة في العصر الحالي الذي يتسم بالقلق والتوتر<sup>33</sup>

#### 4- اكتساب مهارات جديدة :

من الوظائف التي تحققها العملية الاتصالية للفرد هي إكسابه مهارات جديدة تزيد من خبراته في الحياة أو تنمية المهارات الموجودة لديه بالفعل وتعلم المهارة لابد أن يسبقه أساس معرفي واكتساب المهارة يتطلب التدريب عليها ، وإتقان المهارة يتطلب سرعة في الأداء ، كما يستلزم نوعاً من التفاعل ، وحتى يتحقق كل ذلك لابد أن يتصل الفرد بالآخرين الحصول على المعلومات الجديدة : تلك المعلومات التي تساعد الفرد على فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث<sup>34</sup> ، لكي يستطيع التعامل معها ، والتي تتيح له إضافة حقائق جديدة إلى حصيلته المعرفية ، وتساعد على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعياً ، ولكي يحصل الفرد على المعلومات من العملية الاتصالية ينبغي أن يكون واعياً معرفياً بكل مكوناتها ، وعلى الفرد أن يتعامل بحذر مع الكم الهائل من المعلومات التي تأتيه من كل صوب وتبعاً لنظرية "التنافر المعرفي التي قدمها ليون فستنجر" ١٩٥٧ فان استقبال الفرد لمعلومات غامضة أو غير كافية

أو غير مناسبة أو متناقضة يخلق حالة من التوتر عنده تدفعه إلى السعي إلى اختزالها ، وحينما يحدث التنافر - وغالباً ما يحدث كلما ازدادت المجتمعات تحضراً يتوجه الفرد إلى الحصول على معلومات

التنافر عن طريق تغيير أحد العناصر المعرفية ، أو إضافة عناصر جديدة ، أو تقليل أهمية بعض

جديدة تختزل أو تخفف هذا لعناصر ولكن الإنسان بطبعه يميل إلى تجنب الغموض والتنافر بسبب نزعه إلى التناسق والاتزان في المعلومات ، من هنا فقد حاولت نظرية "التناسق المعرفي التي طورها

<sup>33</sup>حمدي حسن الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام دار الفكر العربي قاهرة 1991 ص19  
<sup>34</sup>طلعت منصور سيكولوجية الاتصال مجلة عالم الفكر كويت المجلد 11-1980 ص147

"نيوكمب" 1961 1953 وصف كيف أن الأفراد يسعون إلى المواءمة بين المعلومات المتباينة في إدراكهم لعالمهم الاجتماعي<sup>35</sup>.

### 6/ وسائل الاتصال وعوائقه :

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا مذهلا في وسائل وتكنولوجيا الاتصالات وأصبح من الصعب متابعة المخترعات الجديدة في هذا المجال فلقد تطور الهاتف إلى التليكس والفيديو الذي تطور إلى الفيديو تكس، ودخلنا عصر الأقمار الصناعية وعصر الانترنت والبريد الإلكتروني ولا يزال التطور مستمرا في هذا المجال مما جعل

العالم قرية صغيرة عن طريق إستخدام وسائل للاتصال ( تكنولوجيا الاتصال ) متنوعة على

سبيل المثال لا الحصر للأشكال نذكر منها مايلي :

الهاتف :

"يعد الهاتف بنوعيه ثابت والمحمول واحد من بين تكنولوجيات المعلومات والاتصال لآكثر انتشار في كل العالم خاصة في الاونة الاخيرة لكونه ليس وسيلة الاتصال بين الافراد فقط بل لأنه اصبح من مفاتيح النمو والتنمية الاقتصادية"

كل هذا راجع لتأكد من خلال الدراسات و التقارير بان الهاتف المحمول يؤدي الى التحقيق النمو الاقتصادي بطرق شتى كما ان الاستثمار بالهياكل الاساسية للشبكات و الخدمات المتصلة بذلك كفيل بان يحدث فرصا للعمل بشكل مباشر وغير مباشر<sup>36</sup>

- التلكس Telex (المبرقة) :

<sup>35</sup> محمد جوهرى وآخرون علم اجتماع ودراسة الاعلام واتصال دار معرفة جامعية 1992 ص 218  
<sup>36</sup> صالح خليل ابو اصبح الاتصال والاعلام في مجتمعات معاصرة مكتبة الاسكندرية ط 5، 2006 ص 85

"هو نظام لنقل الرسائل باستخدام جهاز يسمى المبرقة، وهي أول جهاز تم استخدامه في إرسال الرسائل بالكهرباء."

هذا يبين لنا نوعية المبرقة وان معظم رسائلها كان يتم إرسالها في وقت من الأوقات بتخصيص شفرة معينة لكل حرف عن طريق مفتاح المبرقة ثم تقوم هذه الأخيرة بتحويل النقط (...) والشرطات (--). الخاصة بالشفرة إلى نبضات كهربائية عن طريق أسلاك البرق. وتعرف عن الشفرة الخاصة للمبرقة وكانت تعرف بشفرة مورس<sup>37</sup>

لقد ذكر كذلك في البدايات " أن التلكس ساهم في نقل الرسائل والأنباء الصحفية"

ومن هن يتضح لنا ان لسنوات طويلة التلكس كان هو العصب الرئيسي للتجارة وأعمال الحكومة والأعمال الحربية. وعندما صارت خدمة الهاتف في متناول الأفراد والمؤسسات تم الإستغناء عن خدمات التلكس لحد كبير واستبدال التلكس بمعدات إتصال أخرى أسرع ولها القدرة على التعامل مع أنواع مختلفة من الرسائل والمعلومات

- التليتكس Téletex (تبادل النصوص عن بعد) :

"يعمل بجهازين (واحد للإرسال وآخر للاستقبال) محدودة لقدرة أي أنها ترسل 6-7 حروف في الثانية مع إمكانية الطباعة على الورق العادي فيمكنه نقل 2400 وحدة في الثانية أي 50 مرة نظريا أسرع من التليكس"

يتضح لنا ان التليتكس أعم وأشمل من التلكس في استعماله وكيفية نقله للعملية الاتصالية بقدرته على إيصال المعلومات في سرعة كبيرة من التلكس

<sup>37</sup>خيرى خليل الجميلي الاتصال ووسائله في مجتمع الحديث المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998 ص8

-بنوك الاتصال المتلفزة:

"تعد بنوك الاتصال المتلفزة أو ما يطلق عليها مصطلح الفيديو تيكس (أو الفيديوتكست) من تقنيات الاتصال الحديثة المستخدمة في نقل الرسائل والمعلومات بين الأفراد والمؤسسات"

ومن هنا يتبين لنا أن بنوك الاتصال المتلفزة حالة متطورة لإستخدام وإستثمار جهاز التلفزيون العادي عن طريق إضافة محطات وقنوات جديدة إلى جانب قنواته الاعتيادية ويعرف الفيديوتكس على أنه وسيلة لعرض الكلمات والأرقام والصور والرموز على شاشة التلفزيون عن طريق ضغط مفتاح معين ملحق بجهاز التلفزيون باستخدام متحكم عن بعد .

الفاكس ميلي (الناسخ الهاتفي):

" هو جهاز يقوم بيبث الرسائل والنصوص والصور والوثائق المكتوبة عبر خطوط الهاتف العادي".

يتضح لنا ان الفاكس ميلي يشبه آلة التصوير الصغيرة غير أنها متصلة بهاتف لإرسال الوثيقة فما على المرسل إلا أن يضعها في الجهاز، ثم يدير رقم هاتف جهاز فاكس المرسل إليه، وبمجرد أن يفتح الخط أو يتم الاتصال تتحرك الأداة<sup>38</sup> الفاحصة له ويحصل النسخ بطريقة بسيطة

الأقمار الصناعية

"يعرف القمر الصناعي بأنه: مركبة فضائية تدور حول الكرة الأرضية لها أجهزة لنقل إشارات الراديو والبرق والهاتف والتلفزيون وترسل محطات على سطح الأرض (المحطات الأرضية) الإشارات إلى القمر الصناعي الذي ييبث الإشارات بعد ذلك إلى محطات أرضية أخرى"

هذايبين لنا أهمية الاقمار الصناعية في وقتنا الحالي المتطور المتطلب لجميع اغراض التحصيل المعرفي ففي وقتنا هذا لا يمكن تشغيل شيء بدون تلك الترددات الصادرة من الاقمار الصناعية الواردة الي هواتفنا او تلفازاتنا بل اصبح تشارك ايضا في تسير الاسلحة وكذا اجهزة المراقبة المنتشرة في جميع العالم

<sup>38</sup>راكان عبد الكريم ولخرون مرجع سبق ذكره ص 111



ولهذا يجب معرفتها وفهمها والحذر منها في نفس الوقت

### معوقات الاتصال:

يتوقف نجاح الاتصال إلى حد كبير على كل من المرسل والمستقبل وعلى كفاءة وسيلة الاتصال فلا بد للمرسل والمستقبل أن يكونا على قدر من المهارة في التعبير والفهم وإن أي خلل يعيق مجرى الرسالة قد يترك آثار سلبية على نوعية الرسالة المنقولة وعليه تنقسم معوقات الاتصال الى فروع:

الفرع الأول: معوقات ومشاكل مرتبطة بالمرسل

يرى "روزنفيلد" أن الاتصال الفعال يتطلب قدرا عليا من التركيز والحكمة والمنطق من قبل المرسل لأن مصلحة المرسل أن يكون كذلك إذا ما أراد فعلا إيصال معلومات أو بيانات معينة تحقق له وللمستلم أهداف معينة. ومن أبرز هذه المعوقات مايلي<sup>39</sup>.

الحالة النفسية للمرسل تعد مسؤولة عن 50% من معوقات الاتصال وفق أحدث الدراسات في هذا المجال فقد تبين أن الحالات المزاجية المتوترة (كالتعصب والمهيجان والتوتر والإحباط،...) التي يمر بها المرسل للرسالة يؤثر بشكل سلبي على جوهر الرسالة ومغزاها بحيث تصل إلى المستقبل بشكل مربك للغاية وبالتالي تفقد المعنى المطلوب الذي قصده المرسل .

الافتراضات والأحكام الخاطئة لدى المرسل حيث يتصور المرسل أو يعتقد أن يكون لديه إدراك خاطئ بأن رسالته مفهومة وواضحة أو أنها ينبغي أن تكون كذلك دون أن يدرك أن هذا الانطباع قد لا يكون موجود بنفس المعنى لدى المستلم. ولهذا يجب أن يكون المرسل واعيا أو مدركا لطبيعة وثقافة الجمهور المستهدف وألا يستخدم عبارات أو حركات لا يفهمها هذا الجمهور أو يقدم لها تفسيرات متناقضة.

<sup>39</sup> بسام عبد الرحمان مرجع سبق ذكره ص 84

الاستخدام الخاطئ لتوقيت الإرسال :

التوقيت السيئ لإرسال الرسالة نتيجة لضغوط العمل أو الإهمال أو عدم تقدير قيمة الوقت قد يعطي انطباعات أو رسائل خاطئة للمستلم ويجبره على إعطاء تفسيرات متناقضة وبالتالي يؤثر بالسلب على قيمة الرسالة وجوهرها عدم كفاءة المرسل أو افتقاره لمهارات الاتصال افتقار المرسل لأساسيات الاتصال وفنونه ومهاراته قد يرسل رسائل مضللة أو مبتورة للجمهور .

الفرع الثاني: معوقات ومشاكل مرتبطة بوسيلة الاتصال<sup>40</sup>

الاختيار الخاطئ للوسيلة:

حيث تفشل عملية الاتصال عندما يتم اختيار وسيلة اتصال غير ملائمة أو ضعيفة أو اختيار توليفة من وسائل الاتصال غير المتكاملة أو غير المتجانسة مع بعضها البعض .

الاستخدام الخاطئ للرسالة:

فقد تتوفر لدى المؤسسات وسائل اتصال متعددة (تقليدية وإلكترونية) غير أن المعنيين بالاتصال قد يستخدمون الوسيلة بشكل خاطئ يفقد الاتصال قيمته لإزدحام واختناق قنوات الاتصال:

حيث يؤدي إلى مشاكل فنية وإدارية، فقد لا تصل الرسالة أبدا أو تصل بشكل مشوه. وقد يحدث هذا الازدحام نتيجة سوء أو ضعف وسائل الاتصال.

الفرع الثالث: معوقات ومشاكل مرتبطة بمضمون الرسالة

لغة الرسالة حيث يكون المضمون ضعيفا وأحيانا موشوها ولعل ذلك يعود لمرسل الرسالة أو محرر مضمونها أو الوسيلة المستخدمة لنقلها<sup>41</sup> .

هدف الرسالة : حيث يكون غير واضح أو غير موجود في الأساس.

<sup>40</sup>مي العيد الله نضريات الاتصال دار النهضة الحديثة بيروت ط1 2006 ص ص 74 75

<sup>41</sup>مي العيد الله مرجع سبق ذكره ص 90

أسلوب كتابة الرسالة قد يكون معقداً جداً أو مبسطاً جداً وفي كلتا الحالتين يشوه الاتصال ولا يحقق أهدافه .

### أسلوب نطق الرسالة أو توصيلها:

فقد يكون النص جيداً إلا أن نطق محتواه -خصوصاً في الاتصال اللفظي قد يكون سيئاً مما يؤدي إلى تشويه الاتصال.

الفرع الرابع : معوقات ومشاكل مرتبطة بالتغذية العكسية

- الافتقار إلى متابعة سير عملية الاتصال وعدم الاكتراث بالنتائج المرجوة منها<sup>42</sup>.

افتراض المرسل بعدم أهمية التغذية العكسية تركيز المرسل على الأهداف والحاجات التي يسعى لبلوغها دون ادنى اهتمام بدوافع المستقبل وأهدافه وتطلعاته.

- ضعف بنية الاتصال التحتية أو سوء تصميمها بحيث تكون باتجاه واحد وليس باتجاهين.

<sup>42</sup> محمد علي بدوي دراسات سوسيو اعلامية دار نهضة حديثة بيروت ط1 2007 ص69

## الإستنتاج :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل إتضح لنا أن الاتصال نشاط إنساني تفاعلي دائم الحركة بين الافراد المجتمع وأنه عملية بسيطة وواضحة والتي تتم بين المرسل والمستقبل مع وجود إستجابة عبر قناة معينة من خلال الخطوط الرسمية وكان على عدة أشكال وأنماط وهو عملية ضرورية في أي منطقة أو منشأ وفي أخير تطرقنا الى أهم معوقاته ومؤشرات نجاحه وأهميته .

ومن هنا إستنتجنا من كل هذا أن الاتصال كلما كان فعال كلما استطاع كل عنصر من عناصره الاتصال فيما بعضها وانه يؤدي دوره بامتياز وكذا اتضح لنا أنه الأسلوب الناجح للوصول إلى الأهداف المرجوة والمراد تحقيقها .

## الفصل الثالث

## الاتصال الإلكتروني

## الفصل الثالث :الاتصال الالكتروني

1 - مفهوم الاتصال الالكتروني

2-تكنولوجيا الاتصال ومساواة الاجتماعية

3- وسائل الاتصال الالكترونية وتكنولوجيا الحديثة

4-التأثيرات السلبية لوسائل الاتصال

5- الاتصال الالكتروني وأثره علي المجتمع

6- المجتمعات السلبية وأثرها علي الإنسان

تمهيد:\_\_\_\_\_د:

شهد التطور في نظم المعلومات والتكنولوجيا المرتبطة بها قفزة قد أدى من خلالها إلى تفجير في المعلومات والذي يشير إلى كبر حجم المعلومات وتعدد مصادرها فيعتبر الاتصال من اهم الضروريات الانسانية والاجتماعية والحضارية وذلك لما يكسبه من اهمية كبرى في التواصل وتوطيد العلاقات بين الافراد في المجتمع كما أن الاتصال عملية ديناميكية تمس جميع قطاعات المجتمع وهو الجهاز الذي يقوم علي تماسك الاجهزة وتكاملها فهو ركيزة نجاح كل مؤسسة وقد تطور الاتصال العصور وصولا الي عصر الالكتروني مع نهاية القرن التاسع عشر ميلادي نتيجة حدوث ثورة في الاتصالات حيث استخدم الباحثون وسائل الالكترونية جديدة في ارسال الاشارات عبر الفضاء اكثر دقة وسرعة وذلك لتجاوز المشاكل التي كانت تشكل عائق في فعالية الاتصال وبم ان المجتمع اصبح لا يستطيع الاستغناء عنه بكل طبقاته المثقفة والجاهلة ومن هن سوف نحاول في هذا الفصل الي القاء الضوء حول الاتصال الالكتروني بالنظر الي بعض جوانبه وأثره عليها .

1 / مفهوم الاتصال الإلكتروني:

من المعروف على الافراد والمجتمعات أنهم ينتقلون من مرحلة الى مرحلة عبر قفزات عن طريق التطورات وكل مرحلة ولها ما يميزها ولهذا ما أضافته البشرية وهذا عن طريق العلم والمعرفية وقد شهد القرن 21 ثوره في المعلومات والاتصالات لأن حتى هذه الاخيرة كانت تشهد تطورات عبر الزمن وأثرت على حياة الناس كأفراد وجماعات ومنظمات ومنه شهدنا ما يعرف بسرعة في الاتصال وتوفير وتسيير وتسهيل وتيرة الحياة وتغيير في مختلف الأنشطة والعادات العمل الخاصة التي كانت معروفة سابقا سواء على المستوى المحلي او الدولي.

تعرف الاتصال الإلكتروني:

يعرف بأنه العملية التي يتم فيها تبادل المعلومات أو توفير التسلية سواء كان ذلك على الصعيد الشخصي أو العملي باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة حيث تطورت في عصرنا وأصبح بإمكان الاتصال بين قارة وقارة اخرى بغضون ثواني معدودة حتى أصبح العالم وكأنه قرية صغيرة تصل الأخبار إليها بسرعة<sup>43</sup>. ويمكن القول أن الاتصال الإلكتروني هو ذلك الاتصال الذي يتم عن طريق شبكات الانترنت و يتم عادة بين الاهداف التالية :

- من عمال إلى المستهلك .
- من عمال إلى عمال .
- من المستهلك إلى المستهلك<sup>44</sup>

<sup>43</sup> عبد الله عب الرحمان واخرون ،الاتصال الفعال ، دار الجامعة ،القاهرة ص632

<sup>44</sup> سعيد حسن عامر، الاتصالات الادارية والمدخل السلوكي لها ،مركز ادير قيس للاستشارات ،القاهرة 2000 ،ص ص 414 . 415.



حيث أصبح العالم يربطه جهاز تكنولوجي يساعد في السرعة وغير محدود عرف كذلك على أنه هو ذلك الاتصال الذي يتم بغرض نقل المعلومات والأفكار والمشاعر داخل منظمة أو خارجها وذلك باستخدام الأنظمة والوسائط المعلومات والشبكات الانترنت ويستعمل هذا الاتصال وفق أهداف معينة وأغراض واضحة وغير واضحة في العادة أي من العامل إلى المستهلك ومن العامل إلى العامل ومن المستهلك إلى المستهلك و عرف الاتصال الإلكتروني أنه يقف وفق تقنيات دقيقة هي التي تساهم في إستمراره وهو عملية يتم فيها تسهيل الامور.

## 2/ تكنولوجيا الاتصال و المساواة الاجتماعية :

تعتبر التكنولوجيا في عصرنا اليوم تحدي من أهم التحديات التي تواجهها المجتمعات اليوم بما تحمله من سلبيات و إيجابيات حسب الإستخدام فالعولمة فرضت هذا التحدي على المجتمعات حيث أصبح لزام للمواجهة و التمكّن لكي تبقى في الواجهة و شكلت كلمت التكنولوجيا عند دخولها هذا العالم محل بحث العديد من العلماء "وإختلفوا في نظرته لهذا المفهوم بسبب إختلاف تخصصهم و تطور خصائص التكنولوجيا نفسها لكن من الامور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي إكتشفها الانسان عند تطويعه البدائي للطبيعة و بعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته و مساعدته لقضاء حاجياته المتنامية<sup>45</sup>.

ويتكلم عن هذا حسين كامل بهاء الدين رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلاً : " إن التكنولوجيا فكر وأداء و حلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد إقتناء معدات<sup>46</sup>.

<sup>45</sup>فضيل دليو ،التكنولوجيا الجديدة للاعلام واتصال المفهوم الاستعمالات الافاق ،دار الثقافة الاردنية الهاشمية ،عمان ،2010، ص 19

<sup>46</sup> مرجع سبق ذكره ص ص 20.21

وظهور هذا المصطلح التكنولوجيا technologie.

في المانيا عام 1770 و هو مركب من مقطعين تكنو و تعني في الآلة اليونانية الفن أو الصناعة يدوية ولوجي تعني علم أو نظرية و ينتج عنه تكنولوجي و نعني بها علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي .

### المساواة الاجتماعية :

ونعني بها تحقيق المساواة بين الجميع داخل المجتمع بدون تمييز فمن طبيعة الحال نجد أن المجتمع يتكون من مجموعة من الطبقات فهناك قطاعات مختلفة من الأفراد تمتلك مهن و دخول مختلفة من فرد إلى آخر و لكن يجب أن نؤمن بهذه النظرية أي نظرية التفاوت بين الطبقات حتى لا يحدث صراع بين هذه الطبقات و أن يتم تقبلهم جميعا.

لا تتحقق المساواة في الوصول إلى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لكل الجماعات الاجتماعية فعدد من جماعات الاقليات و الجماعات محدودة الدخل ليس لديهم هواتف وحتى في أكثر الدول ثراء وللبيرالية مثل الولايات المتحدة الأمريكية نجد ان حوالي 95% ... من المنازل يوجد بها تلفونات في حين أن هذا الرقم ينخفض إلى حوالي 85% من المنازل الأمريكية التي يقطنها أمريكيون من أصل أفريقي.<sup>47</sup>

مع تطور المجتمعات والسعي إلى الوصول إلى المعلومات بدقة ظهرت عدة مصطلحات مرتبطة بمحتواها ومنها مصطلح تكنولوجيا الاتصال ويمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على أنها كافة الآليات التقنية الحديثة المتعلقة بالاتصالات ، من حيث إحداث التكنولوجيا والاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة أثرت تأثير مباشر على الثورة الرقمية وعلى نمط الحياة الإنسانية على كل الأصعدة ، حيث اصبح لابد منها إقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا حيث أصبحت تطور الإقتصادي مرتبط بهذه

<sup>47</sup> A.belinfante. « telephone penetration and household and family characteristics »(washington federal communication commission may 1989 .PP 112.115 )

الأخيرة و مقياس هذا راجع إلى مدى التحكم فيها قصد إستغلال الإمكانيات المتوفرة والمتجددة ولا يتحقق هذا عند جميع المجتمعات .

لأن البعض منها محدود ولا يمكنه كسب أجهزة مواكبة للعصر واستعماله فالأكثر إستعمالا هو الهاتف وشهد هذا المجال عده تطورات ، حيث إستطاع الإنسان في جميع المراحل الزمنية خلق طرق الاتصال والتواصل ثم أحدث إنقلاب في نوعه وفي طريقة الإتصال والتواصل نتيجة الثورة التكنولوجية وفي الوسائل الجديدة اليوم في مجال الشباب ، لكن لا تزال عديد من الأسر لا تستطيع ان تدفع رسوم الخدمة التليفونية المدعومة ، مما جعل هذه الأسر معزولة عن العالم وإن الاعمال والوكالات المساعدة الاجتماعية وفي إطار عدم المساواة تبرز قضية التفاوض بين الاجيال في التكنولوجيا.

### 3/ وسائل الاتصال الالكترونية وتكنولوجيا الحديثة:

تسعى العديد من الوسائل والتكنولوجيا الالكترونية الجديدة الأخرى التي تقتحم السوق بسرعة فائقة وتضم الأقراص الرقمية متعددة الاستخدامات (DVDs) versatile disks digital والتي تتيح جودة محسنة وإمكانية أشكال رقمية جديدة تتيح للمستخدمين تحميل الموسيقى وكتب بأكملها من الإنترنت على وسائل إلكترونية شخصية ومحمولة.<sup>48</sup>

مما لاشك فيه ومع تطور المجتمعات والبحث دائما عن حلول سريعة ومعلومات ملموسة لها فائدة على الفرد ولجماعة ظهر ما يعرف بالاتصال الالكتروني والذي يجمع بين الاثنين في وقتنا الحالي ويعتبر من أكثر الأشياء التي تساعد في ربط الجماعات والأفراد وتسهيل من عملية الاتصال والتواصل ، حيث أصبح جميع لهم القدرة أن يتواصلوا بكل الكيفيات التي أتاحت لهم ، وأهم ما يقف وراء هذا الاتصال في الانترنت التي تعد من الأساسيات وتم عديد من الوسائل التكنولوجية والالكترونية الحديثة ، تقتحم بسرعة هذا الميدان وتضم أغراض علمية متعددة الاستخدامات ولعل أهم ما يميز التكنولوجيا الحديثة هي الإمكانيات جمعها وهو ما قد يدفعه بظهور وسائل جديدة في المياه اليومية على شاكلة الهواتف المحمولة .

<sup>48</sup> شريف درويش اللبان ،تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة ،كلية الاعلام ،جامعة مصر القاهرة ، 2004، ص110

ونذكر أبرز ما يدفع هذه الوسائل وأبرز مدعيميها:

الانترنت تمثل الأنترنت الصورة الحقيقية للثورة التكنولوجية الحديثة المجسدة بصورة واضحة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تقوم على قوة إمتلاك المعلومات وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة وتسعى إلى إذماج الإنسان المعاصر بكل شرائحه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في عالم افتراضي.<sup>49</sup>

وتعد إنترنت كمورد عالمي للمعلومات والأخبار حول ما يجري في هذا العالم الذي غزته التكنولوجيا وأعطت للمجتمعات ميزة جديدة وهي الرغبة في التطور والحصول على كل ما هو جديد بدون جهد زمني ومكاني بل في ظروف قصيرة جدا عبر وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف والحاسوب إلى ما غير ذلك بل وأصبحت الأنترنت أم الأخبار والمعلومات أصبحت مؤسسة تنتج وتصنع بالتالي أحدثت فروقات اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وكشفت عن خبايا والرغبات التي يميلون إليها الأفراد أو المستخدمين لمثل هذه الوسائل ومعرفة توجهاتهم الفكرية والثقافية بل وقد أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة وماذعي بذلك باسم الحدثة التكنولوجية الحديثة ، أكدت الدراسات الأمريكية وفي غضون السنوات القليلة ولوج العديد من الأطفال إلى الأنترنت وما يتبعها من وسائل وأصبح استعمالا التلفاز بدرجة أقل أي هناك قفزه وتغير يشهده العالم اليوم و من أهم الوسائل التي أصبحت كثيرة العناية ولم تعد مقتصرة على أماكن معينة بل أصبحت متاحة على الهواتف النقالة وصار من السهل أن يتم بث كل الأخبار والوصول إلى الأحداث والصور من خلال جهاز صغير واحد يمكنه استعماله أي فرد من الأفراد العادية.

#### 4/ التأثيرات السلبية لوسائل الاتصال :

يعتبر الاتصال آلية ضرورية بين الأفراد للتعبير عن آرائهم وضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها في إطار تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات ، وأهم شيء يكون الاتصال وجها لوجه

وعن قرب فبعض وسائل الاتصال الحديثة التي وفرتها الانترنت وسهلت من التواصل في ظروف زمنية قصيرة وفي ثواني معدودة مثل الهاتف والحاسوب و التلفزيون إلا أن لهذه الوسائل لها تأثير سلبي على الأفراد .

هناك عدة سلبيات لوسائل الاتصال سنتطرق إليها كالتالي:<sup>50</sup>

- سبب انشغال كثير من الأشخاص بوسائل الاتصال الحديثة اذى الى الانزواء و الانطواء حيث إن مواقع التواصل الحديثة تشغل الشخص عن أسرته وأهل بيته وتلهيه عن أمور الحياة المهمة، مما يسبب الكثير من المشاكل خاصة بين الأزواج .
- تشغل الطلاب عن دراستهم ومستقبلهم مما يؤدي إلى إضعاف تحصيلهم العلمي وتراجع دراستهم.
- الإكثار من متابعة مواقع التواصل يشغل الإنسان عن دينه وعمله وعلمه.
- يسبب استعمال الأجهزة لمتابعة وسائل الاتصال الحديثة الكثير من المشاكل الصحية في العظام خصوصاً في العمود الفقري.
- يسبب الاستمرار في متابعة هذه الوسائل وإمضاء أوقات كبيرة عليها ضعف في البصر والحاجة إلى استخدام النظارات في أغلب الأوقات.
- يستغل الكثير من الشباب وسائل التواصل الحديثة للتكلم مع الفتيات واللقاء بهن ، وتبادل الصور والأرقام الهاتفية ، مما يسبب علاقات مشبوهة وغير سليمة تؤدي إلى جرائم أخلاقية ومشاكل عشائرية.

أصبحت الانترنت محل بحث من خلال الوسائل الاتصال الحديثة في العديد من المجالات التي أثرت سلبا على المجتمعات العربية والإسلامية، تراوحت في إنشاء مجالات ضد القيم خوفا من انتشارها في الجامعات والمدارس خاصة الطلبة المستخدمين لمثل هذه الوسائل ، كما يتضمن السلوكيات المعترض عليها من اغلبه الافراد المجتمع. حيث لم تكن تخدع. تحت طائلة القانون مثل العنصرية والإفراط في. الخمر والتميز العنصري. وتحيز لي نوع والعلاقات. الغير شرعيه حيث اصبح يمكن للجميع الوصول اليها وهذا ما خلق نوع من الفوضى و التعارض و دفع بالدراسات الى محاولة في الحد من هذا التصرف مستقبلا .

#### 4/ الاتصال الإلكتروني و اثره على المجتمع :

ما يعرف على المجتمعات أنها دائما ما تبحث على ما يدفعها لبلوغ المعلومة اسرع و تطور دائما حيث عرف المجتمع بأنه نسيج إجتماعي من صنع الانسان و يتكون من مجموعة من النظم و القوانين التي تحدد المعايير الاجتماعية التي تترتب على افراد هذا المجتمع <sup>51</sup>

هذه القوانين تدفعه للبحث دائما عن سبل للإتصال بطريقة سهلة لكن لا تخلو من الآثار السلبية، منها و الايجابية ، وقد عرف محمد عبد الحميد هذا الاخير بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات و الاراء و الافكار في رموز دالة بين أفراد أو الجماعات داخل المجتمع، و بين الثقافات المختلفة لتحقيق اهداف معينة <sup>52</sup>

ظهرت تكنولوجيا الاتصال الإلكترونية في المجتمعات بسلبياتها وإيجابياتها ففيها من الإيجابية ما يكفي لكن لا تخلو من السلبيات الخطيرة على المجتمع وعلى النمو والسلوك والمبادئ التي يبني على أساسها

<sup>51</sup> NATHAN FEILES LCSW SOCIEY S CLASH WITH EMOTIONAL STABILITY WWW. PSYCHCENTRAL .COM RETRIEVED 16 -7 2018

EDITED

<sup>52</sup> محمد عبد الحميد ،نضريات الاعلام واتجاهات التأثير،عالم الكتب ، القاهرة،1997، ص21

المجتمع حيث تعد تكنولوجيايات الاتصال الحديثه والمعلومات الرقمية جزءا لا يتجزأ من حياه يوميه تحولت وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر لدى أكبر شريحة من افراد المجتمع الى أداة سامة واسعة الاستغلال واسعة الإنتشار بين الافراد وتعبير عن الآراء والمعلومات ،ولا يعد إستخدام هذه الاخيرة دوما نشاطا إنعزالي بل أنه في الحقيقة يعتبر نشاطا إجتماعي فمثلا ثمانية من بين كل 10 يدخلون إلى شبكه وهناك دراسة تقول أن الأطفال تحت الثامنة ما يدخلون إلى الشبكة حيث أنه هناك دراسة أمريكية أجريت تقول أن هؤلاء الاطفال يقومون بالدخول الى حواسيبهم والكمبيوتر يكونوا إثنين أي أحد يكون معهم وأن اكثر الأنشطة الالكترونية هو البريد الالكتروني وهو شكل من أشكال الاتصال الاجتماعي سوسيال كومينيكيشن ، وعلى اثره فهم قياس الذي كان في مدى استخدام الانترنت ومدى الاتصال مع أفراد الاسرة حيث ان إستخدام المفرط يؤدي إلى إدمان وعلى إثره قطع العلاقات الاجتماعية حيث أنه جاء تقرير لموقع شبكة الاخبار التلفزيونية على شبكة الانترنت ابي نسبة 8.5% من الذين إستجابوا للمسح ظهرت عليهم أعراض الادمان، لكن على النقيض من ذلك فإن هذه الوسائل أي وسائل الاتصال الالكتروني أصبحت كالمح الذي لا يخلو من الطعام ، وبالتالي أصبح للجميع في المجتمع منشغلا بالتقنيات الحديثة ومتابعة الأخبار الالكترونية والإبتكارات التكنولوجية مع البحث والتدقيق في أبسط جزئيات تلك التكنولوجيا حيث أن مجتمعاتنا وعالمنا اليوم يشهد على قفزة نوعية من المتغيرات، والواعد على المستوى التكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية ، بحيث تحولت إلى قرية إلكترونية تربطها شبكه إتصالات على الرغم من إيجابياتها ، إلا أنها في المقابل تحميل سلبيات أضرت بمصالح عديدة من الاشخاص ، ولعل من أبرزها تلك الثورات الاجتماعية التي أطاحت بأغلب رؤساء العالم وأيضا انتهاك المعطيات الشخصية وتأثيراتها السلبية عبر القرصنة<sup>53</sup>.

5/ المجتمعات الرقمية و أثرها على الانسان :

إن مجتمع المعلومات له ميزة أرقى فهو مصطلح له منطوق غامض و ليس هناك مجتمع عام و نقصد بمجتمع المعلومات تلك الاعمال و التدابير و الأنشطة و الممارسات المرتبطة بالمعلومات ، حيث هو مجتمع

الذي يسعى نحو ما هو جديد نحو إكتشاف و التدبر و البحث في العلوم الدقيقة و العلمية و حتى في مجالات أخرى، و بعد هذا اعطي له اسم مكمل و هو مجتمع المعرفة كون هذا المجتمع مرتبط بالمعلومات التي تسيير في هذا الإطار المجتمعي و هنا يختلف مجتمع المعرفة بالضرورة عن مجتمع المعلومات و يكمن الفرق بينهما في و جود المعلومة و الطريقة التي تستخدم بها المعلومات .

حيث أن المجتمعات اليوم تسيير إلى الرقمنة خاصة الدول المتقدمة ذهبت إلى ما يعرف بالمجتمع الرقمي بصفة عامة ، حيث أنه حدث تفاوت أدى إلى تحولات متعاقبة على النظام البشري و غير بشكل كبير طبيعة التعامل و أسلوب الاتصال ، حيث غير العديد من المفاهيم منهم من وافق عليها و هناك من أفراد المجتمع ممن لم يتقبلها إلى يومنا هذا .

و توصف مؤشرات قياس مجتمع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و قياس نفاذ إليها من خلال إستعمالها و إنتاجها في مختلف القطاعات و هو ما يوضح تزايد الأهمية الإقتصادية و الإجتماعية لتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في المجتمعات الحديثة<sup>54</sup> .

أي انه ينصب تركيز الدول على إنشاء مواطن رقمي تساير مع ما تقتضيه الضرورة المجتمعية ، لأن العصر الحالي يخضع لمعايير و يتميز بظهور تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات حيث أن سمات المجتمع و خصائصه المتغيرة تؤدي على وجه التحديد و بكل وضوح إلى إنشاء مجتمع المعلومات و المعرفة<sup>55</sup> .

<sup>54</sup> ياس خضير البياتي، الاتصال الرقمي امم صاعدة وامم مندھشة، دار البداية ناشرون وموزعون، الامارات العربية المتحدة ، ط 1، 2015، ص74

<sup>55</sup> مرجع سبق ذكره ص75



و قد جرت لأكثر من عقدين من الزمن مناقشة و بحث نشوء مجموعة سكانية عالمية مميزة من الشباب الذين ابصرو النور في العصر الرقمي وترعرعوا على استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في حياتهم اليومية ، و يشار غالبا الى هؤلاء السكان الموصولين بالشبكات بالمواطنين الرقميين<sup>56</sup>.

<sup>56</sup> الاتحاد الدولي للاتصالات ،قياس مجتمع المعلومات ،ملخص تنفيذي (الغة العربية)باريس 2013

## الإستنتاج :

ساهمت تكنولوجيا الإتصال الإلكتروني في تعزيز ظاهرة العولمة حيث إختزلت الزمان والمكان حتى أصبح العالم قرية صغيرة جديدة مما ساهم وسهل الاتصال والانتقال السريع للمعلومات والأفكار والتغير في أنماط الحياة حيث شهد الاتصال الإلكتروني نوعية من القفزة في التطور والتقدم فلقد كان مرتبط الفرس لدى الشعوب في التعرف ومن بينهم الطلبة، حيث أصبح له رواج وإستخداما كبيرا بينهم حيث أصبح الطالب بإمكانه الولوج إلى جامعتة من خلال هاتفه فقط علي غرار مكان عليه في القديم فكان لابد من التنقل إليها .

فلقد فتحت وسائل الاتصال الإلكتروني الآفاق بين الشعوب لتبادل التقفات، كما فتحت الأبواب للباحثين عن العمل أو الراغبين في الحصول على شهادات العلمية حيث يسرت لهم الطريق نحو انجاز مهامهم التي كانت تحتاج الوقت والجهد لإنجازها ،ومن هنا نستخلص أهمية الاتصال الإلكتروني وأثره الكبير على الشعوب وعلى الباحثين بصفة خاصة .

## الفصل الرابع

إنعكاس الاتصال الإلكتروني على طلبة  
الجامعيين

## الفصل الرابع : إنعكاس الاتصال الإلكتروني على طلبة الجامعيين

1 مفهوم الجامعة

2 علاقة الطالب بالإتصال الإلكتروني

3 إستخدامات الطلبة للاتصال الإلكتروني

4 الاتصال الإلكتروني وتحصيل الإلكتروني

5 حتمية التعليم عن بعد

تمهيد

بعد تقديمنا الخطوة الأخيرة وهي الجانب النظري في الاتصال الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين سنحاول التقرب من الواقع الميداني، من خلال هذا الفصل وذلك للوصول الى الحقائق واليقين العلمي من خلال إعطاء قراءة كيفية باستخدام بعض الاساليب والأدوات العلمية للتعرف عليها وإعطاء تحليل وتفسير لنتائج الدراسة المتحصل عليها وذلك بأكثر دقة وموضوعية تامة خالية من التزييف والتضليل .

**1/ التعريف بالمؤسسة :**

**1- تقديم المؤسسة :**

**\*نبذة تاريخية :**

تقف جامعة وهران 2 محمد بن أحمد الكائن مقرها بالمجمع الجامعي بلقايد بئر الجير ، وهران .الجزائر في المصاف

الجامعات الحاملة لرسالة البحث العلمي ، باستقبالها لطاقت بشرية هائلة من الطلبة و المخرجين و الاساتذة و الموظفين .

شيدت جامعة وهران 2 محمد بن أحمد كجامعة مستقلة بعد انفصالها عن جامعة الام ، جامعة وهران والتي يعود تاريخ تأسيسها لفتح نوفمبر سنة 1961 حيث كانت في بداية الامر عبارة عن ملحقة لجامعة الجزائر العاصمة . ثم تحولت في 13 ابريل 1965 الى مركز جامعي .

وبمقتضى الامر رقم 75-81 المؤرخ في 15 ديسمبر 1975 المتضمن تعديل الامر رقم 270-67 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967 الذي يتضمن تحويل المركز الجامعي بوهران إلى جامعة .

وهي تعتبر أول جامعة يتم انشاؤها بعد استقلال الجزائر .

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-253 المؤرخ في 17-08-1998 المعدل و المتمم للمرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 24 سبتمبر المتضمن للقانون الاساسي النموذجي للجامعة .<sup>57</sup>

وقد كانت الجامعة في بداية الامر تتكون من اربعة كليات : كلية الطب ، كلية العلوم ، كلية الأدب وكلية الحقوق

ثم انقسمت إلى معاهد عدة ، ثم إلى 8 كليات ومعهد واحد و 34 قسم وهي في تطور مستمر منذ عام 1999. حيث اصبحت جامعة وهران الآن تتكون من **جامعتين** :

➤ **جامعة وهران 1** : أحمد بن بلة و المتواجدة بالسانية و تضم التخصصات التالية :

✓ كلية العلوم الدقيقة و التطبيقية .

✓ كلية العلوم الطبيعية و الحياة .

57- مقابلة مع مسنول المكتبة المركزية لجامعة وهران 2 محمد بن احمد يوم 30 افريل 2023 علي الساعة 9:20 57

- ✓ كلية الطب .
- ✓ كلية الآداب و الفنون .
- ✓ كلية علوم الانسانية و الحضارة الاسلامية .
- ✓ معهد الترجمة .
- ✓ جامعة وهران 2 : محمد بن أحمد المتواجدة بي بلقايد .

### 2-التعريف بالمؤسسة محل الدراسة :

أسست جامعة وهران محمد بن احمد في سبتمبر سنة 2014 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-261 المؤرخ في 22 سبتمبر 2014 المتضمن إنشاء جامعة وهران 2 و قد انبثقت عن تقسيم جامعة وهران التي نشأت سنة 1967. كما تضم الجامعة خمسة كليات ومعهد :

- ✓ معهد الصيانة و الامن
- ✓ كلية علوم الارض و الكون
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
- ✓ كلية الحقوق و العلوم السياسية
- ✓ كلية العلوم الاجتماعية
- ✓ كلية اللغات الاجنبية

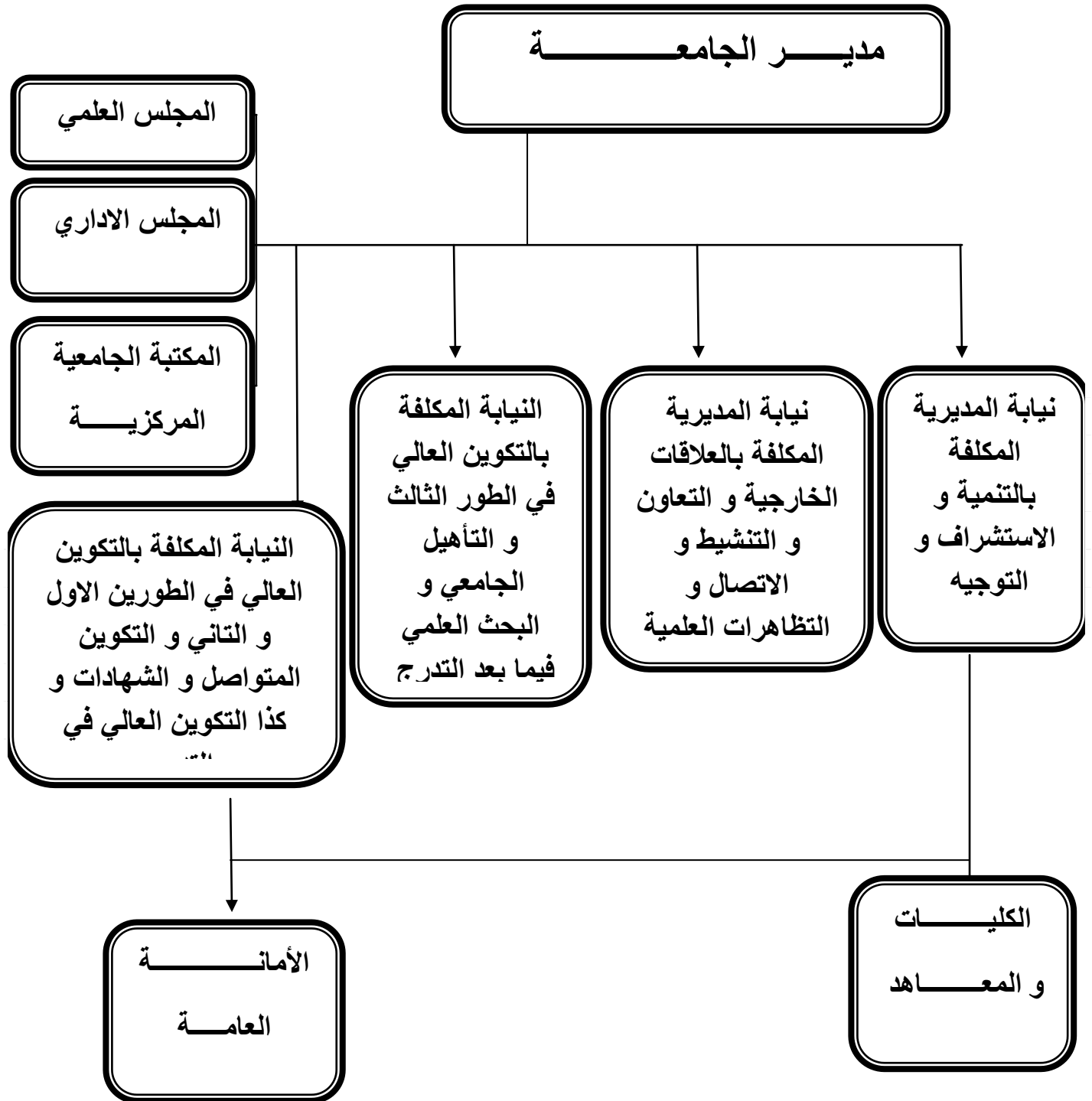
وبلغ عدد الطلبة المسجلين فيها 26000 طالب ، و 365 موظف 957 أستاذ جامعي .<sup>58</sup>



**الشكل 1 : مخطط توضيحي لكليات جامعة محمد بن أحمد وهران 2 و تخصصاتها**



2- الهيكل التنظيمي لجامعة محمد بن أحمد و هران 2 :



2 علاقة الطالب بالاتصال الإلكتروني :

يعرف الاتصال الإلكتروني أنه تقنية إتصالية حديثة ظهرت مع تطور وسائل الاتصال الحديثه، كالهاتف والحاسوب حيث أصبح يستعمل من خلال مدونات الكترونية مثل الخوارزميات الجديدة سمحت لمستخدميها بسهولة التوسط والتواصل مع الآخرين ، في جميع قطاعات والأماكن العملية والعلمية ويقوم بنقل البيانات مثل الصور والرسومات البيانية وملفات الصوت والخرائط وبرامج ، أو الرسائل بإستخدام الحواسيب والهواتف أو البريد الإلكتروني وآله الفاكس وغيرها.

والإتصال الإلكتروني له دور في تمكين الطالب للعلم والربح الوقت فهي تمثل آليه أساسية بالنسبة لطلاب الجامعيين خاصة من الناحية التواصل مع الأساتذة وإرسال البحوث والمشاريع وهنا أشار المبحوثين في جل المقالات أنهم يستخدمون الاتصال الإلكتروني في المجال العلمي والدراسة والعمل عن بعد، والبحث عن المعلومات الجديدة وإضافة فكرة وإيصالها وكذا إطلاع على النتائج الامتحان عبر المواقع أو موقع بروغريس، ويعرف موقع بروغريس على أنه موقع خاص بالجامعة حيث .

" قامت إدارة كل كلية بالجامعات الجزائرية بإنشاء حساب خاص لكل طالب جامعي على الموقع الإلكتروني بروغريس من أجل متابعة كل ما يتعلق بالإمتحانات التي يجريها خلال الفصول الدراسية " <sup>59</sup>

كما أنه تمثل أهمية بالغة لأنها تسهل عدة أمور في مختلف مجالات الحياة اليومية والعملية بإستثناء المقابلة رقم ( 01 ) <sup>60</sup> ورقم (10) <sup>61</sup> صرح المبحوثين كالآتي:

" نعم أستخدامها في أغراض أخرى لكن علمية لا صراحة"

<sup>59</sup> -https://dz3.net مستخرج يوم 2023/04/30 على الساعة 19:00

<sup>60</sup> -مقابلة رقم 01 بتاريخ يوم 2023/02/26 على الساعة 12:20

<sup>61</sup> -مقابلة رقم 10 بتاريخ يوم 2023 /03/01 على الساعة 12:15

وفي التصريح الثاني "لا استخدمها في أغراض تعليمية "

وهذا راجع لأسباب ذاتية أحيانا مثلا صعوبة في الولوج في المنصات أو عدم وجود كفاءات وقدرات مادية فليس كل طلبة لهم الرغبة في هذا النوع من الاتصال وهو الاتصال الإلكتروني، فغالبية الطلبة يستخدمون طريقة الاتصال الإلكتروني عبر الوتساب والبريد الإلكتروني ولكن البعض منهم و في المقابلة رقم 04<sup>62</sup> عبر التصريح التالي :

" أتصل مع الاستاذ عن طريق البريد الإلكتروني لكن أفضل حضوريا "

الاتصال مع الاستاذ عن طريق البريد الإلكتروني لكني أفضل حضوريا وهذا يرجع إلى قدرات الطالب على الإستيعاب المعلومة والمحاضرات هنا من يفضل الحضور دون اللجوء إلى التعليم عن بعد.

وهنا يمكن الإشارة إلى أن هناك إختلاف بين الطلبة و كل فرد يفضل شيء فمنهم من له علاقة جيدة مع الرقمنة و كل ما يتعلق بالاتصال الإلكتروني و منهم من يفضل الأسلوب القديم و هو الحضور مع الأستاذ و عليه لا أحد يمكنه التقليل بما جاء به الاتصال الإلكتروني حيث يعتبر " الاتصال الإلكتروني بأنه الاتصال الذي يستخدم الوسائط الإلكترونية لنقل البيانات " <sup>63</sup>

### 3/ إستخدامات الطلبة للاتصال الإلكتروني :

تعددت إستخدامات الطلبة للاتصال الإلكتروني و ظهر تفاوت بين من يفضل أمر و من يفضل شيء آخر و عليه يفضل الكثير من الطلبة و الأساتذة البريد الإلكتروني و يعد البريد الإلكتروني شبكه أو وسيلة

لتبادل الرسائل الرقمية من خلال شبكات وسائل الكترونية الأخرى فهو خاصية ظهرت من أجل إعطاء صيغة أخرى لنقل المحتوى والرسائل ويقوم على حفظ الرسائل بحماية من خلال وضع الرقم السري ويكون من خلال وضع عنوان المستقبل وذلك العنوان يحتاج إلى تشفير مما يساعد على تأمين الحساب

<sup>62</sup>- مقابلة رقم 04 يوم 2023/02/12 على الساعة 12:30

<sup>63</sup>- Electronic Communication and its\* types . elprocus. Retrieved 28/11/2021 Edited.-

الخاص بالمستقبل، في حين تم إرسال رسالة مرور تصل بأمان دون إختراقات معادية في حين يمكن إرسال رسالة الى عدة متلقين .

وما يميز سرعة الإرسال وصول الرسالة إلى العنوان المطلوب وبما أن عملية نقل البيانات عملية حسابية جدا فلا بد من تأمينها تعتبر من مدونة البريد الإلكتروني بالنسبة للمبحوثين خاصة ومعتمد جدا وطريقة فعالة بالنسبة لهم في التعامل مع الإدارة والأساتذة في الجامعة ، ذلك من أجل تقليل الفارق وميزة السرعة التي يتميز بها البريد الإلكتروني في البحث البيانات وذلك من أجل تقليل الفارق وميزة السرعة التي يتميز بها البريد الإلكتروني في بعث البيانات ذلك في ثواني محدودة.

و يعرف البريد الإلكتروني على أنه " نقل المذكرات و الرسائل إلى أفراد يتلقونها أو يذيعونها على إحدى المجموعات من مستخدمي النظام " <sup>64</sup>.

وهنا أشار المبحوثين في جل المقابلات بالإجماع على أن " وسائل الاتصال الإلكتروني أنها ضرورية في المسار الجامعي ويجب على الجميع المشاركة فيها ، فهي ضرورية بالنسبة لهم في المسار الجامعي " و قد صرح المبحوث و كدليل في المقابلة رقم (05) <sup>65</sup>.

" نعم ضرورية في مسار الجامعي وأنا شخصيا إستفدت منها كثيرا بالأخص في فترة الجائحة "

لقد مرت مدة زمنية صحية صعبة على كل دول العالم أثناء فترة جائحة فكان لوسائل الاتصال الإلكتروني دورا فعال في تسيير حركة التعليم والدراسة خاصة في الجامعات وبالخصوص في الجزائر و بغض النظر عن كل هذا التسريجات صرح أحد المبحوثين في المقابلة رقم (06) <sup>66</sup> ورقم (07) <sup>67</sup> على التصريحات التالية:

" وسائل الإلكتروني في المجال الجامعي غير ضرورية أما الامور المهنية ضرورية "

<sup>64</sup>- حسن جعفر الطائي . تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ط1. دار البداية ناشرون وموزعون د م .2013. ص 119.

<sup>65</sup>- مقابلة رقم 5 بتاريخ يوم 19 / 02 / 2023 على الساعة 13:00

<sup>66</sup>- مقابلة رقم 06 بتاريخ 2023/02/19 على الساعة 12:30.

<sup>67</sup>- مقابلة رقم 07 بتاريخ 2023/03/01 على الساعة 12:30.

وفي التصريح الثاني :

"وسائل الاتصال ليس الضرورية أو حتمية هي ضرورية في مكان وليست ضرورية في بلايص واخدوخرين "

ترجع هذه التصريحات على وجود بعض الطلبة في الجامعة لا يهتمون بهذه الوسائل ودورها ويمكن الإستغناء عنها فهي ليست حتمية للعلم والتعليم نذكر بعض من السلبيات الاتصال الإلكتروني التي دعت المبحوثين إلى هذا التصريح حيث تكمن سلبيات وسائل الاتصال الإلكتروني في التواصل وجها ، لوجه زيادة الكسل وقله نمط الحياة الغير صحي ، كثره المعلومات والتفاصيل ، وكذا نشر المنتوجات الخاصة والأفكار الخاطئة والأفكار السلبية.

#### 4/ الاتصال الإلكتروني و تحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي كأداة أكاديمية عند الطلبة فهو محطة التعليم وهو القيمة الذي يحقق عندها الطلبة أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية أصبح يستخدم التحصيل الدراسي من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل الحاسوب الإلكتروني وشبكة الأنترنت من أهم الوسائل الحديثة المستخدمة في المجال العلمي والتعليمي .

و يعرف التحصيل الدراسي على أنه " يستخدم للإشارة إلى التحصيل الأكاديمي المدرسي فهو مستوى محدد من الكفاءة و الإنجاز أو الأداء في العمل المدرسي أو الاكاديمي ، يطبق من قبل المدرسين بوسائل إختبارات معينة كما يعرفه عبد الرحمن عيسوي على أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة " 68

كذلك يذكر أن الاتصال الإلكتروني على أنه سهل للأفراد وهم الطلبة في عملية التحصيل الدراسي ، فهي سمحت لهم بتبادل شتى المعلومات والمعارف والمواضيع العلمية والثقافية والتعليمية هذا كله ما أدى إلى

68- عبد الرحمن العيساوي ، علم النفس بين النظرية والتطبيق . دار الكتب الجامعية الإسكندرية.1973.ص166.

زيادة في الرصيد المعرفي والعلمي لدى الطالب الجامعيين وإكتساب مهارات عالية في هذا المجال وهو المجال الاتصال الإلكتروني ومردوده على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي .

وبعد التصريحات التي جمعناها من خلال المقابلات ثابتة للمبجوثين قد أشاروا إلى مايلي في جل المقابلات بالاجماع .

دون مقابلة واحدة فقط أشاروا إلى أن الاتصال الإلكتروني قد ساهم في التحصيل الدراسي في إكتساب معارف مهمة وفتح الآفاق الجديدة في التعليم وهذا دليل تام وثابت دون هذه التصريحات ففي المقابلة رقم ( 04) <sup>69</sup> صرح المبجوثين على الشكل التالي :

" نعم ساهم في إكتساب المعارف كثيرة لم أكن أعرفها شخصيا "

بإستثناء المقابلة رقم ( 12) <sup>70</sup> حيث صرح المبجوث :

" إن الاتصال الإلكتروني لم يحقق نجاحا عند الطلبة بسبب عدم توفر حاجات تقنية تتعلق بالسرعة تدفق الأنترنت وأحيانا تنقطع دون سبب هذا ما دفعني إلى عدم الإعتداع على الاتصال الإلكتروني "

حاول المبجوثين الإشارة إلى الأسباب التي تتعلق بالإتصالات الحالية ونوعياتها وكيفية إستخدامها خاصة هذه المشكلة ، قد صعبت على الطالب الولوج نحو العديد من المنصات الإلكترونية وأحيانا الطالب يقوم بإرسال عبر البريد الإلكتروني لكن الرسالة لن تصل إلى الاستاذ ما يدفعه إلى تجاهل هذا النوع من الاتصال تبين في تصريحات لدى المبجوثين عن ما إن كانت هناك إقتراحات للتمكن في هذا النوع من المجتمع المعرفي والرقمي ، حيث صرح المبجوثين في المقابلة رقم ( 15) <sup>71</sup> " اقترح كطالبة إقامة لنا دورات مثل ما يعمل مؤخرا وربط الجامعة بالمشاريع والاقتصاد أي تدعيم ما يدور فيه مؤخرا".

<sup>69</sup>مقابلة رقم 4 بتاريخ يوم 2023/02/12 على الساعة 12:30

<sup>70</sup> - مقابلة رقم 12 بتاريخ يوم 2023/04/03 على الساعة 12:30.

<sup>71</sup> - مقابلة رقم 15 بتاريخ يوم 2023/04/23 على الساعة 11:30

حاولت المبحوثة أن تشير إلى أنه يجب أن تكون هناك آليات وتنسيق لربط الجامعة بالمؤسسات الأخرى لتحقيق نجاحات مبهرة في جميع الميادين و التخصصات الجامعية و فتح آفاق جديدة لطلبة و زيادة في الكفاءات و المهارات العلمية و العملية .

### 5/ حتمية التعليم عن بعد :

كورونا أو ما يسمى بفيروس كورونا أو جائحة كورونا يعرف هذا الفيروس بأنه :

" هو فيروس مستحدث و هو سلالة جديدة من الفيروسات الشائعة و تكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة العلاج النهائي " <sup>72</sup>

حيث أنه أثر على حياة الفرد في كل مجالات المتعلقة في حياته اليومية فقد مس هذا الفيروس الجانب النفسي وليس المادي و فقط فقد نتج عنه تراجع كبير في المستوى .

الإقتصادي و الإجتماعي فمس حتى الجانب التعليمي خاصة الطلبة الجامعيين الذي شكل أنه تقليص الوقت الحضور و اعتماد على نمط التعليم عن بعد في الجامعات يمثل هذا الفيروس منعرجا خطير على النمط الجامعي و التعليم الجامعي لدى الطلبة علم الاجتماع جامعة وهران 2 و خاصة طرق الدراسة و التواصل مع الأساتذة و غيرها من الأمور المتعلقة بالجامعة .

فقد أشار المبحوثين في جل المقبلات معدا مقابلة ( 12 ) و مقابلة (14) بالإجماع كالتالي :

" أنه كانت فترة كورونا وسائل الاتصال الإلكتروني من بين جميع الإتصالات هي الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها الطلبة "

باستثناء المقابلات الأخرى صرح مبحوثين وبالتحديد في المقابلة رقم 14 <sup>73</sup> كالتالي: " كانت عملية الاتصال أثناء الكوفيد قليلة لأن مواقع التواصل الإلكتروني أدخلتني في إكتئاب صراحة " .

<sup>72</sup> - منظمة الصحة العالمية 2020 ص07.

<sup>73</sup> - مقابلة رقم 14 بتاريخ 2023/04/17 على الساعة 11:30

وهذا التصريح بالمبحوث يرجع لأسباب شخصية فمواقع الإلكترونية وسليبيات فهي ليست مدمجة دائما بالإيجابية ، نذكر بعض من السلبيات التي تؤدي للفرد أو المبحوث إلى الفرار والإبتعاد من إستخدام هذه المواقع والتي حتى وإن كان من الضروري إستخدامها في الدراسة مثلا العزلة وأحيانا تدني التحصيل الدراسي عند بعض الطلاب.

حيث يميل الطلاب الذين يستخدمون وبشكل كبير إلى الحصول على علامات أقل وبما أن فيروس كورونا شكل وضع حتمي لفت إنتباه كل أفراد سنتعرف عليها.

حيث صرح المبحوث في المقابله رقم ( 2 )<sup>74</sup> " لم أتابع الدروس عبر الأرضية الرقمية أثناء الجائحة لأن كانت هناك أمور أهم وكانت حياتنا مهددة لأنه أحيانا شخصيتي لا تسمح لي أن أدرس وأهلي وجيراني يعانون لأن حياتهم مهددة ويمكن أن يغادرون في أي لحظة"

هنا أشار هذا الطالب لسبب شخصي يرجع إليه أنه كان خائف من هذا الفيروس وكان تصريح مهم يحيل إلى مخاطر الكورونا على كافة الطلبة وخاصة أفراد المجتمع وإهتمامهم بما يجري في الجامعة حيث لم يكونوا يباليون خوفا من عدة مخاطر على الجانب النفسي ومنها عوامل أخرى التي تؤدي إلى القلق.

والإكتئاب كذلك الوحدة والخوف على النفس وعلى الأهل من ماذا والمعاناة والموت والحزن بعد فقدان الأحبة هنا هذا الفيروس ضرب الجانب الاجتماعي أي انه أصبح الجميع لا يجتمعون كثيرا بل يجتمعون عبر الأرضيات الرقمية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أن الهموم المالية وفي الأوساط العاملين في مجال الصحة كان الإرهاق دافعا رئيسيا للتفكير في عدة أمور ومراجعتها، حيث أنه أدى ذلك إلى العزلة الإجتماعية بسبب الجائحة وترتبط بذلك قيود على قدرة الأفراد على العمل والتجانس، وكذلك الإنخراط في العمل أو التعليم بالنسبة للطلبة في هذه الفترة، حيث كانت هذه الفترة صعبة على الجميع حيث لكم أن تتخيلوا الانتقال الذي كان من الجانب الاجتماعي والحياة اليومية والذهاب إلى الجامعة والحضور للمحاضرات والتطبيقات إلى عزلة عبر التعليم عن بعد أي أنه ضرب هنا المجتمع.



و أثر الجائحة على التعليم كان كالتالي :

" إن أحد الآثار البارزة لوباء كوفيد 19 هو الإغلاق واسع النطاق للمدارس و الكليات في جميع أنحاء العالم فمذ فبراير 2020 إختارت 193 دولة إغلاق المؤسسات التعليمية و الجامعات في محاولة لإبطاء إنتشار الكوفيد 19 و أثرت عمليات الإغلاق على ما يقارب 1.7 مليار متعلم في جميع المستويات و صولا إلى التعليم العالي " <sup>75</sup>

و منه إتجه أغلبية الأسرة التعليمية الجامعية إلى التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني حيث يعرف على أنه :  
 " هو طريقة للتعليم بإستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاتة ووسائطه المتعددة من صوت وصوره ،ورسومات ،وآليات ،ومكتبات إلكترونية ، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو إستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة " <sup>76</sup>

<sup>75</sup> - منظمة التعاون الاسلامي 2020. ص ص 28 29.

<sup>76</sup> - كمال جنبي . التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.. 2019 ص 02.

الإستنتاج :

نستنتج في الأخير أن الاتصال الإلكتروني أصبح من الضروريات في هذا العصر و خاصة في المجال التعليمي وفي مسار التعليم العالي حيث أشار العديد من الطلبة إلى السعي نحو الولوج في هذا العالم من أجل مواكبة آخر تطورات و البقاء في نسق العلمي الذي يسير عليه العالم، حيث أشار الكثير إلى أن هذا الأخير حل العديد من العوائق و المشاكل خاصة في فترة كورونا، و منه نستنتج أن الاتصال الإلكتروني عام وواسع و له من الإيجابيات ما يكفي دون المرور على السلبيات التي أشار الكثير إلى أن العملية ترجع إلى الشخص المتحكم في هذه الوسيلة وهذا الفضاء .

### نتائج الدراسة :

توصلت دراستنا الراهنة التي بين أيدينا بعد تحليل بياناتها والفرضيات التي انطلقنا منها إلى مجموعة من النتائج التي توضحت لنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها .

تحديد الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة :

الفرضية الاولى :

يستخدم الاتصال الإلكتروني كألية مساعدة للطالب في الحصول على المعلومات .

الفرضية الثانية :

إستخدام المنصات الإلكترونية تساعد الطالب على التحصيل الدراسي وتمكينه من مسايرة الحركة العلمية.

الفرضية الثالثة :

الاتصال الإلكتروني لدي الطالب يرتبط باستخدامات تتجاوز ماهو دراسي أكاديمي وتتعدى ماهو بحثي علمي.

فمن خلال دراستنا الميدانية التي كانت على 15 عينة بحثية متكونة من فئات عمرية مختلفة وهم متمثلون في طلبة قسم علم إجتماع الاتصال ماستر 2 من هنا إستخلصنا مجموعة من النتائج سوف نطرحها على الشكل التالي :

- ❖ يستخدم أغلبية الطلبة وسائل إتصال الإلكتروني في عملية الدراسية .
- ❖ يعتمد أغلبية العينة على البريد الإلكتروني في عملية اتصال مع الاساتذة .
- ❖ الفئة العمرية ما بين ( 23 .. 28 ) هي النسبة المرتفعة إستخداما للاتصال الإلكتروني في حياتهم اليومية .
- ❖ نستنتج أن الاتصال الإلكتروني إنتقل من الدور الأساسي الخاص به من ناحية الاتصال وتواصل الي دور مساعد متمثل في إطار التعليم لذي الطلبة الجامعيين .

- ❖ نستنتج من فئة البحث الممتدة من المبحوثين رقم ( 1...15 ) ماعدا مقابلة (6...7) على ضرورة وسائل الالكترونية بنسبة لهذه الفئة على غرار مقبلتين تمثلت إجابته ان الاتصال الالكتروني غير ضروري بي نسبة لهم في اطار العلمي ام في الحياة اليومية والعملية فهم بحاجة له لحتميته في مجتمعنا المعاش .
- ❖ مساهمة اتصال الالكتروني في التحصيل الدراسي من خلال إكتساب معارف وخبرات علمية .
- ❖ نستنتج أن الاتصال في الاطار التعليم الحديث يعطي نظرة أخرى وذلك تمثل في التعليم عن بعد الذي نشط عند الطلبة في فترة الجائحة .
- ❖ لم تكن هناك نتيجة ملموسة من إستخدام الطلبة للمنصة التي إستخدمتها الجامعة وذلك راجع لضعف الانترنت عند الطلبة وكذا ضعف المنصة بسبب ضغط الناتج على المنصة وكذا نقص الامكانيات لذي الطلبة .
- ❖ نستنتج أن عملية إتصالية في فترة كورونا كانت نسبة منعدمة فبواسطته الوسائل الالكترونية ووسائلها الاتصالية نشطت تلك العملية وتطورت .
- ❖ تبين أن نسبة فئة مابين (28...54) لم ينشطوا بأكثرية في فترة كورونا وهذا راجع لضعفهم في كيفية التعامل مع وسائل الاتصال و تزايد مسؤولياتهم اليومية .
- ❖ ساعد الاتصال الالكتروني في تحقيق الفارق في مجال التعليم لدى طلبة الجامعيين وذلك من خلال تحصيلهم لدروسهم وكسب معارف ومعلومات وفق لتخصصهم العلمي .

الخاتمة :

ما يمكن قوله في الأخير أن الاتصال الإلكتروني أصبح من الأمور الأساسية للكثير من أفراد المجتمع وعليه فالدول الكبرى أصبحت تركز عليه في العديد من المجالات، أبرزها الصحة والتعليم ويعتبر التعليم من الأمور المهمة لبناء أي دولة وعليه فإن تركيز على الاتصال الإلكتروني ودمجه في التعليم لمساعدة الطلبة في التمكن من الوصول إلى مبتغاهم خاصة اثناء فتره كورونا .

وعليه فإن الطلبة فضلوا الولوج إلى هذا النوع من التعليم حيث اعتبره الكثير منهم أنه لا يمكن الإستغناء عنه خاصة ما نلاحظه من تطور مستمر وكذلك الكم الهائل من المعلومات وسائل أفراد المجتمع من المتمكنين في تطوير هذا الآخر.

و يمكننا القول أن الاتصال الإلكتروني أصبح حتمية لابد منها ،ويجب البحث فيها لتطويرها اكثر وكشف خباياها من سلبيات وإيجابيات. حيث ساعد هذا الأخير الطلبة للوصول الى معلوماتهم والاتصال بجامعتهم وزملائهم كذلك التطوير من انفسهم وبعث اعمالهم المطلوبة و كذلك البحث في متطلبات تعليمهم ،وعليه فإن الاتصال الإلكتروني مجال واسع يدخل في عده مناطق تعليمية كانت او يومية للأفراد.

وعليه الطلبة يستعملونه في حياتهم اليومية وفي لوازهم التعليمية ،وعليها هذا ما يجعل الطالب يبحث في هذا النوع من التعليم وهذا النوع من الاتصال الجديد الذي لم يكن في السابق ويختلف عن ما يعرف عنه في الجامعات سابقا و هذا ما حرك فضولنا في البحث في هذا النوع من المواضيع ،كل هذا لاننا طلبة ننتمي الى هذا المجال وكذا ملاحظتنا لهذا الموضوع الذي يعتبر من مواضيع الساعة التي حركت العديد من الباحثين وجعلتهم يبحثون عن الاتصال الإلكتروني وكيف يمكنه أن يكون لذي الطلبة ولهذا إتجهنا للبحث والمحاولة لمعرفة مايدور في هذا الموضوع وعليه مايمكننا قوله في الأخير أن الاتصال الإلكتروني أصبح من ضروريات اليومية وحتمية إتجهت إليها العديد من المؤسسات من أبرزها مؤسسة التعليم والبحث العلمي .

حيث ربطتها بالرقمنة وفتح مجالات العلم ويعتبر هذا الموضوع واسع لا يمكن حصره فلذى وجب دائما ترك مجال البحث مفتوحا أمام الباحثين لإستكشافه واعطاء نظرتهم البحثية لإفادة والإستفادة منه في المستقبل .

## قائمة المراجع والمصادر

### أ/ مراجع بلغة العربية

#### 1/ الكتب

- 1- عبد الله بن عبد الرحمان واخرون ،الاتصال الفعال ،الدار الجامعية ،القاهرة 2008
- 2- الطاهر سعيد الله ،علاقة القدرة علي التفكير الابتكاري بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1991
- 3- عريفج سلطي ،الجامعة والبحث العلمي ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، 2001
- 4- رضوان عبد النعيم ،المنصات التعليمية المتاحة عبر الانترنت دار العلوم للنشر والتوزيع 2012
- 5- حسن محمد خير الدين ،العلوم السلوكية ، مكتبة عين شمس قاهرة ، 1980
- 6 - رضوان بلخير و سارة جابري ، مدخل للاتصال والعلاقات العامة جسور لنشر وتوزيع الجزائر ط<sup>1</sup> 2013 ، 1
- 7- امال يوسفى ، تطور تاريخي للاتصال ، منشورات مختبر اللغة العربية للاتصال 2016
- 8- صالح خليل ابو اصبع ، نصوص ثرائية في ضوء الاتصال ، دار محد لاوي لنشر وتوزيع 2006
- 9- محمد علي القوزي، نشأة وسائل والاتصال وتطورها ، دار النهضة العربية لطباعة وتوزيع 2007
- 10- احمد عزوز ، اتصال ومهاراته مدخل الى التقنيات في التبليغ و الحوار و الكتابة منشورات ، مختبر لغة العربية و الاتصال 2016
- 11- علي احمد غضيب قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي جامعة تكريت كلية الزراعة
- 12- مخمود عودة اساليب الاتصال وتغير الاجتماعي جامعة عين شمس لنشر والتوزيع القاهرة 1984
- 13- منال طلعت محمود مدخل الي علم الاتصال معهد العالي للخدمة اجتماعية الاسكندرية 2001
- 14- محمد عودة خيرى اساليب الاتصال دار المعرفة الجامعية اسكندرية 1992

- 15- دهان محمد الجامعة الجزائرية والتحديات تكوين الكفاءات في عصر اقتصاد المعرفة جامعة قسنطينة 2017
- 16- بسام عبد الرحمان المشاقبة نظريات الاتصال دار النشر والتوزيع عمان 2015
- 17- ملفين ديفلد وساندرا روكيتش ،نظريات وسائل الاعلام ترجمة كمال عبد الرؤوف ،القاهرة ،الدار الدولية للنشر والتوزيع 1995
- 18- جيهان ريشتي الاسس العلمية لنظريات الاعلام دار الفكر العربي 1978
- 19- ناصر داداي عدون اساليب ونماذج الاتصال دار الفكر للنشر والتوزيع 2004
- 20- مي عبد الله وسائل الاتصال والتوعية الاجتماعية في الوطن 2006 دار النهضة العربية
- 21- كمال جنبي . التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد 2019
- 22- محمود حسن اسماعيل مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير الدار العالمية لنشر وتوزيع ط 1 2004
- 23- سليمان درويش عامر نظريات في الاعلام دار الهدي للطباعة القاهرة 1980
- 24- حمدي حسن الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام دار الفكر العربي قاهرة 1991
- 25- محمد جوهرى وآخرون علم اجتماع ودراسة الاعلام واتصال دار معرفة جامعية 1992
- 26- صالح خليل ابو اصبع الاتصال والاعلام في مجتمعات معاصرة مكتبة الاسكندرية ط 5، 2006
- 27- خيري خليل الجميلي الاتصال ووسائله في مجتمع الحديث المكتب الجامعي الحديث السكندرية 1998
- 28- مي العبد الله نظريات التصل دار النهضة الحديثة بيروت ط 1 2006
- 29- محمد علي بدوي دراسات سوسيو اعلامية دار نهضة حديثة بيروت ط 1 2007
- 30- عبد الله عب الرحمان واخرون ،الاتصال الفعال ، دار الجامعة ،القاهرة
- 31- سعيد حسن عامر، الاتصالات الادارية والمدخل السلوكي لها ،مركز ادير قيس للاستثمارات ،القاهرة 2000



- 32- فضيل دليو ،التكنولوجيا الجديدة للاعلام واتصال المفهوم الاستعمالات الافاق ،دار الثقافة الاردنية الهاشمية ،عمان ،2010
- 33- شريف درويش اللبان ،تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة ،كلية الاعلام ،جامعة مصر القاهرة 2004،
- 34- محمد عبد الحميد ،نضريات الاعلام واتجاهات التأثير،عالم الكتب ، القاهرة ،1997
- 35- ياس خضير البياتي ،الاتصال الرقمي امم صاعدة وامم مندهشة ،دار البداية ناشرون وموزعون ،الامرات العربية المتحدة ، ط 1 ،2015
- 36- لاتحاد الدولي للاتصالات ،قياس مجتمع المعلومات ،ملخص تنفيذي (الغة العربية) باريس 2013
- 37- حسن جعفر الطائي . تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ط1. دار البداية ناشرون وموزعون د م .2013
- 38- عبد الرحمن العيساوي ، علم النفس بين النظرية والتطبيق .دار الكتب الجامعية .الإسكندرية.1973.

## 2- المجالات

- 1- طلعت منصور سيكولوجية الاتصال مجلة عالم الفكر كويت المجلد 11 1980
- 2- صباح محمد كلو ، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، م ج 2 ، ع 2 اكتوبر 2000

## 3/ المذكرات

- 1- غراز مختارية ، وظيفه الاتصال ، رسالة ماجستير سنة 2006 ، اشراف احمد عزوز ، قسم اللغة العربية ، جامعة وهران ، الجزائر
- 2- عيسا ني سارة اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مستر 2014 اشراف عبد الله ثاني محمد ندير قسم علوم الاعلام و الاتصال جامعة عبد الحميد بن بديس مستغانم ب/مراجع بلغة الاجنبية

1- -Gory Gromk Ril Go mmuication amd Awaremess Gal fomia 1976

2- C h cooley social Grgamization N y cRarles serriamer ssom 1909

3- A.belinfante. « telephone penetration and household and family characteristics »(washington federal communication cimmission may 1989

4- JUPITER COMMUNICATIONS (1998) KIDS EVOLING REVENUE MODELS FOR THE 2..12 MARKET (ANALYST REPORT )NEW YORK JUPITER STRATEGIC PLANNING SERVICES

5- NATHAN FEILES LCSW SOCIEY S CLASH WITH EMOTIONAL STABILITY WWW.PSYCHCENTRAL.COM RETRIEVED 16 -7 2018 EDITED

6- Electronic Communication and its\* types . elprocus. Retrieved 28/11/2021 Edited.

Les site : المواقع الالكترونية :

1- <http://mawdoo3.com> 2015/05/14 الساعة 12:00 علي الساعة

2- <http://dz3.net> 2023/04/30 الساعة 19 :00 علي الساعة

3 [www.aswat-elchamal.com](http://www.aswat-elchamal.com) 2019/05/07 18:00 ساعة علي ساعة متاح علي الساعة - براهيم الخليل بن عزة الاتصال الالكتروني

# الملاحق

## جدول الخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين:

خصائص السوسيو مهنية						
المقابلات	الجنس	السن	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية	الحالة العائلية	مكان الإقامة
01	أنثى	23	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	عزباء	وهراڻ
02	أنثى	23	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	عزباء	تموشنت
03	أنثى	23	طالب جامعي اتصال ماستر	جيدة	عزباء	بطيوة وهران
04	ذكر	24	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	أعزب	بطيوة وهران
05	ذكر	49	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	متزوج	وهراڻ
06	ذكر	54	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	متزوج	تليلات وهران
07	ذكر	23	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	أعزب	وهراڻ
08	ذكر	23	جامعي ماستر	متوسطة	أعزب	وهراڻ
09	أنثى	24	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	عزباء	وهراڻ
10	أنثى	23	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	عزباء	وهراڻ
11	ذكر	38	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	أعزب	وهراڻ
12	ذكر	24	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	أعزب	وهراڻ
13	أنثى	24	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	متزوجة	تليلات وهران
14	ذكر	26	طالب جامعي اتصال ماستر	متوسطة	أعزب	وهراڻ
15	أنثى	25	طالب جامعي اتصال ماستر	جيدة	عزباء	وهراڻ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

### دليل المقابلة

هذه المقابلة موجهة الى غرض علمي محض ضمن متطلبات تحضير مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال نلتمس من سيادتكم التعاون معنا والاجابة عن الاسئلة بعناية وشفافية مع ضمان سرية المعلومات التي تدلونا بها .

### خصائص السوسيو مهنية:

الحالة العائلية :

الجنس :

الحالة الاجتماعية:

السن :

مكان الإقامة :

المستوي التعليمي :

## \* المحور الاول : استخدام الاتصال الالكتروني لذى الطالب واهدافه

- 1- ماالذي ثمثله وسائل التصال بانسبة إليك ؟
- 2- كيف تعرف الاتصال الالكتروني ؟
- 3- كيف افادتك ؟
- 4- هل تستخدمها في اغراض تعليمية ؟
- 5- ماهي الطريقة التي تستخدمها للاتصال مع الاستاد ضمن اطار الاتصال الالكتروني ؟

## \* المحور الثاني : طرق استخدامات الطلبة للاتصال الالكتروني

- 1 – ماهي الوسيلة المناسبة والتي تستخدمها كطالب في الاتصال الالكتروني ؟
- 2- هل وسائل الاتصال الالكتروني ضرورية في مسارك الجامعي ؟
- 3- ماهي الدوافع وراء استخدامك لهذا النوع من الاتصال ؟

## \* المحور الثالث : الاتصال الالكتروني ومردوده على التحصيل الدراسي

- 1- هل ساهم هذا النوع من الاتصال في اكتساب معارف اكثر ؟
- 2- هل تشارك في هذا النوع من الاتصال ؟
- 3- هل تفضل الدراسة بهذا النوع من الاتصال الالكتروني والتكنولوجي ؟
- 4- ماهي الاثار المترتبة عن استخدام هذه الوسائل ؟
- 5- ماذا تقترح كطالب للتمكن اكثر في هذا النوع من المجتمع المعرفي والرقمي ؟

## \* المحور الرابع : التعليم عن بعد و فترة كورونا

- 1- كيف كانت عملية الاتصال لديك اثناء فترة الكوفيد ؟
- 2- هل كنت تتابع دروسك عبر الارضية الرقمية الموجهة للطلبة اثناء جائحة كورونا ؟
- 3- ماذا استفدت علميا ومعرفيا اثناء الازمة الصحية ؟



الشكل الثالث صورة تمثل اتصال الكتروني لدي طلبة الجامعيين





الشكل الرابع صورة ممثلة للطلبة اثناء اتصال الالكتروني فيما بينهم

## ملخص الدراسة:

بنيت هذه الدراسة تحت عنوان الاتصال الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع على عينة من طلبة جامعة وهران-2- لمحاولة معرفة الدور الذي يلعبه الاتصال الالكتروني على طلبة الجامعيين في حياتهم اليومية ومساهمهم الجامعي ومدى تمكنهم من ممارسة الرقمنة ومتابعة منصات الاتصال التعليمية عبر مختلف الأرضيات وكيفية الاتصال مع الاساتذة وأي الطرق من هذه ساهمت في التحصيل الدراسي لديهم وخدمت كلا الطرفين من الطلبة وأساتذة. إذ انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل التالي الرئيسي كيف يستفيد الطلبة الجامعيين من الاتصال الالكتروني؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- كيف يتحقق الاتصال الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين؟
- 2- ماهي التجليات الاتصال الالكتروني وسط الطلبة الجامعيين؟
- 3- ماهي الجوانب التي يمكن الاستغناء عنها في وجود الاتصال الالكتروني؟
- 4- هل للاتصال الالكتروني تأثير على الجانب التعليمي للطالب الجامعي؟

وتمت الاجابة عنها بمجموعة من الفرضيات الفرعية كالتالي:

- 1- يستخدم الاتصال الالكتروني كألة مساعدة للطالب في الحصول على المعلومات .
- 2- استخدام المنصات الالكترونية تساعد الطالب على التحصيل الدراسي وتمكنه من مساهمة الحركة العلمية.
- 3- يرتبط استخدام الطالب للاتصال الالكتروني بإشباع حاجات اجتماعية تتعدى ماهو بحثي علمي .

استعانت هذه الدراسة بالأدوات المنهجية للإجابة عن تساؤلات الدراسة تمثلت في: المنهج الوصفي والمقابلة النصف موجهة ، وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تجيب عن التساؤلات الدراسة وتبرهن على الفرضيات بالإيجاب والسلب وكانت كالتالي:

الاتصال الالكتروني اصبح من الوسائل المهمة في حياة الطالب و تمكنه من الوصل الى المعلومة بسرعة و تخفف عليه العديد من الامور

كذلك يمكن القول ان استخدام المنصات ليس بالضرورة تساعد على التحصيل الدراسي فالبعض لم يتقبل و جودها بعد

و كذلك الاتصال الالكتروني ليس مرتبط بالتعليم فقط بل بعدة امور تتجاوز الدراسة و التعليم لان معظم الطلبة يستعملونه للاتصال في حياتهم اليومية .

Résumé de l'étude :

Cette étude a été construite sous le titre de la communication électronique chez les étudiants universitaires – une étude de terrain au Département de Sociologie sur un échantillon d'étudiants de l'Université d'Oran-2- pour tenter de découvrir le rôle que la communication électronique joue sur les étudiants universitaires dans leur vie quotidienne et leur parcours universitaire et la mesure dans laquelle ils peuvent pratiquer la numérisation et suivre les plateformes électroniques éducatives à travers différents étages, comment communiquer avec les professeurs, et lesquelles de ces méthodes ont contribué à leur réussite scolaire et ont servi les deux côtés des étudiants et des professeurs. Commencé par poser la question principale suivante : Comment les étudiants universitaires bénéficient-ils de la communication électronique ?

Les sous-questions suivantes en ressortent :

- 1- Comment la communication électronique est-elle réalisée par les étudiants universitaires ?
- 2- Quelles sont les manifestations de la communication électronique chez les étudiants universitaires ?
- 3- Quels sont les aspects dont on peut se passer en présence de communication électronique ?
- 4- La communication électronique a-t-elle un impact sur l'aspect pédagogique de l'étudiant universitaire ?

Il a été répondu par un ensemble de sous-hypothèses comme suit :

- 1- La communication électronique est utilisée comme une aide à l'élève pour obtenir des informations.
- 2- L'utilisation des plateformes électroniques aide l'étudiant à réussir ses études et lui permet de suivre le mouvement scientifique.

3- L'utilisation de la communication électronique par l'étudiant est liée à la satisfaction de besoins sociaux qui vont au-delà de la recherche scientifique.

Cette étude a utilisé les outils méthodologiques pour répondre aux questions de l'étude, représentées dans : l'approche descriptive et l'entretien semi-directif.

La communication électronique est devenue l'un des moyens importants dans la vie de l'étudiant, lui permettant d'accéder rapidement à l'information et lui facilitant bien des choses.

On peut aussi dire que l'utilisation des plateformes n'aide pas forcément à la réussite scolaire, certains n'ayant pas encore accepté leur existence

De même, la communication électronique n'est pas seulement liée à l'éducation, mais à beaucoup de choses qui vont au-delà de l'étude et de l'éducation, car la plupart des étudiants l'utilisent pour communiquer dans leur vie quotidienne.